البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 10 آذار 2021 العدد 3469

Wednesday 10 March 2021 Issue No. 3469

إذا ضعفت الأمة وانحطت حيويتها وفاعليتها تقلّصت حدودها لمصلحة غيرها كما حدث لأمتنا في طور انحطاطها الذي تبطله نهضتنا الاجتماعية.

سعاده

لافروف وابن زايد بعد القاهرة... لعودة سورية إلى الجامعة العربيّة وإلغاء قانون قيصر

بقيت الكتائب في الشارع وتراجعت القوات... وكلام قائد الجيش يخلط الأوراق

بكركي وحزب الله لإدارة الخلاف وتسريع الحكومة... وإبراهيم لم ييأس من الحلّ

كتب المحرّر السياسيّ

تتحرّك موسكو استباقاً لتبلور موقف أميركي تتبناه الإدارة الجديدة للرئيس جو بادين، في مقاربة الملف السوري، وبعدما توصلت مع القاهرة للتفاهم على أهمية السعي لعودة سورية الى الجامعة العربية، كما عبّر عنه وزير الخارجية المصرية سامح شكري قبل أيام في مجلس الجامعة العربية، نجح وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف بالتوصل مع وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد الى موقف موحّد يضمّ عنواني عودة سورية الى الجامعة مع الدعوة لإلغاء قانون قيصر للعقوبات الأميركيّة الذي يقيد ويضعف فرص التعاون مع سورية ومساعدتها على مواجهة أزماتها، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وتسعى روسيا لبلورة موقف عربيّ يشكل أحد أركان صياغة موقف أميركي جديد، تسعى موسكو لجعله أقرب لفرص التوصّل لتفاهم روسي أميركي لم تنجح ببلوغه مع إدارتي الرئيسين باراك اوباما ودونالد ترامب.

بالتوازي، يبدو ملف عودة النازحين السوريين يتقدّم في الرؤية الروسية بالاستناد الى ما تراه موسكو من فرص لتغيير في النظرة الأميركية لهذه العودة، مع الكلام الذي صدر عن الدبلوماسي السابق جيفري فيلتمان، حول فشل نظام العقوبات والدعوة لتغييره أو على الأقل تعديل استهدافاته باستثناء موجبات تمويل المواجهة مع كورونا، وعودة النازحين، وإعادة إعمار البنى التحتية. ونقلت أوساط الوفد اللبناني الى سورية الذي ترأسه الوزير رمزي مشرفية أجواء تفاؤليّة حول فرص رسم خريطة طريق للعودة، من خلال فرص جمع السعي السوري لتفعيل مساعي عودة النازحين مع السعي اللبناني لمخاطبة الجهات الدولية التي كانت تقف بقوة ضد هذه العودة لاستكشاف حدود التغيير في مواقفها، كما ترجمتها دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، من خلال اجتماع بعبدا الذي طالب وزير الخارجية بمخاطبة الدول تقديم المساعدة للنازحين السوريين في بلدهم بدلاً من حصر تقديمها في لبنان.

في الشأن اللبنانيّ حضر كلام قائد الجيش العماد جوزف عون، على طاولة المعنيين السياسيين على اختلاف توجهاتهم، ورأت مصادر متابعة للملف السياسي أن مواقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط التي انتقلت من التطرف إلى الاعتدال في التعامل مع موقع (التتمة ص5)

قطع الطرق مستمر رغم ما يسببه من مشاكل وأزمات وصلت إلى حد الموت !؟ (عباس سلمان)

ميثاق منتدى غاز شرق المتوسط يدخل حيّز التنفيذ وترحيب بانضمام فرنسا وأميركا

أعلنت دول منتدى غاز شرق المتوسط، أمس، دخول ميثاقه حيز التنفيذ منذ الأول من آذار الحالي، مرحبين بـ«انضمام فرنسا للمنتدى بصفة عضو والولايات المتحدة بصفة مراقب».

ونشرت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، بياناً مشتركاً صدر عقب اجتماع لوزراء الطاقة للدول الأعضاء المؤسسين في القاهرة أمس، وجاء فيه: «أعلن الأعضاء المؤسسون عن دخول ميثاق منتدى غاز شرق المتوسط حيز النفاذ في الأول من آذار 2021».

ووفقاً للبيان، «أرجع الوزراء هذا الإنجاز المهم للعديد من الخطوات الجادة والإنجازات المتتابعة التي تحققت منذ إطلاق المنتدى في كانون الثاني 2019».

وأوضح البيان أن «الاجتماع ناقش الطلبات الرسمية المقدمة من الدول الراغبة في الانضمام إلى المنتدى، وأبدى الدول الأعضاء موافقتهم وترحيبهم بانضمام فرنسا للمنتدى بصفة عضو، وكذلك انضمام الولايات المتحدة الأميركية بصفة مراقب».

ومن المقرر أيضاً عقد اجتماع وزاري مقبل في القاهرة للأعضاء المؤسسين في الربع الأخير من العام الحالي.

يذكر أن منتدى دول غاز شرق المتوسط تم إطلاقه في بداية عام 2019 ويضم دول مصر واليونان وقبرص وإسرائيل وفلسطين والأردن وإيطاليا كأعضاء مؤسسين، ومن أهم أهدافه المساهمة في تعزيز أمن الطاقة الإقليمي والاستفادة من الإمكانات الكاملة للغاز الطبيعي في شرق المتوسط.

القوميون الاجتماعيون يواصلون إحياء عيد مولد باعث النهضة ورئيس الحزب افتتح المكتب الجديد لمنفذية المتن الجنوبي بالمناسبة

(ص 6ـ7ـ8)

نقاط على الحروف

لبنان بعد كلام قائد الجيش: تفكّك الدولة أم تحرّك الدولة العميقة؟

◆ ناصر قنديل

– سيبقى الكلام غير المألوف الصادر عن قائد الجيش العماد جوزف عون موضوعاً للكثير من التحليلات، طالما بقي التدهور في الحال المعيشيّة بغياب القدرة على توليد حكومة جديدة، وما يعنيه اجتماع هذين العاملين من فراغ أسود يبشر اللبنانيين بالأسوأ ويدفعهم الى الغضب اليائس الذي يسيطر على مشهد الشارع، بغياب أي رؤية لفرص خروج من الأزمة عبر الرهان على قوى قادرة على قيادة الشارع نحو رسم مسارات جديدة واقعيّة تعكس اتجاه تطوّر الأحداث من دون المخاطرة بالسلم الأهلي، الذي يتصدّر الجيش اللبناني مشهد الأمل بضمان الحفاظ عليه.

– يقول قائد الجيش عملياً إنه ليس مؤسسة الدفاع عن النظام السياسي، وإنه كيان مستقل سياسياً عن الذين توجّه لهم بالسؤال، لوين رايحين، وأنه يعرف واجباته في كيفية الحفاظ على الأمن ولا يحتاج دروساً من أحد حول ماذا يجب أن يفعل، خصوصاً أن الذين يوجهون له التعليمات متهمون وفقاً لكلام قائد الجيش بعدم معرفة واجباتهم، وعدم القيام بما يجب عليهم فعله، ويقول قائد الجيش عملياً إن الجيش ضحية من ضحايا التضييق المعيشي والمالي الذي يتعرّض له منذ زمن طويل على أيدي السياسيين، مثله مثل سائر شرائح الشعب اللبناني الذين يصرخون اليوم وجعاً وغضباً، وهو بذلك يتماهى مع الشارع في الأهداف وتوصيف أين يضع قدميه، ولو أنه لا يتبنى أجندة خاصة به للخروج من الأزمة، لكنه يعلن رفضه الطاعة العمياء لأوامر تمليها الأجندة السياسية للقيّمين على النظام، ولو بدا ذلك نوعاً من الخروج على الدستور والقوانين، التي تضعه تحت إمرة السلطة السياسية ممثلة بمجلس الوزراء، مستقوياً بغياب مجلس وزراء أصيل ليقول هذه الـ«لا»، متحدياً ضمناً، «شكلوا مجلس للوزراء وبعدها أعطونا أوامركم، وحتى ذلك التاريخ، منعرف شغلنا».

– يقع كلام قائد الجيش في منزلة بين منزلتي، التعبير عن تفكك الدولة، وظهور الدولة العميقة، وفي لبنان الطائفي المعقد، ثمّة خصوصية للتفكك في المراحل الانتقالية تجعل التفكير في المؤسسات الكبرى بمحاولة تحييدها عن دفع أثمان التصادم بين خطوط التموضع السياسي، وفي مقدمتها الجيش، بقبول مظهر من تفكك الدولة أقلّ خطورة من مظاهر أخرى للتفكك تتمثل بتشظي المؤسسات طائفياً، وبالتوازي هناك خصوصية لمفهوم الدولة العميقة في بلد طائفي معقد، حيث سقف ما يمكنها هو الحفاظ على خصوصية تتيح رفع الصوت عالياً، لكنه لا يتيح رسم مسارات تصل الى نهاياتها في التحرّك نحو وضع اليد على السلطة، لكن وفي الحالتين لا يمكن فصل هذا القدر من «الاستقلال»، عن ما يتصل بتشكيل مقدمات لما سيكون على الطاولة داخلياً وخارجياً في مقابلة استحقاقات دستورية مقبلة، وفي مقدمتها الاستحقاق الرئاسي الذي يشكل دائماً مفتاح مقاربة رسم التوازنات الجديدة للبلد داخلياً وخارجياً.

(التتمة ص5)

أزمة التعليم وإعادة تدوير الجهل!

◆ د. محمد سيّد أحمد

ليست المرة الأولى التي أتحدّث فيها عن أزمة التعليم في المجتمع المصري، وأعلم جيداً أنّ الموضوع له محاذير كثيرة، خاصة إذا جاء من شخص يعمل في المؤسسة الأكاديمية نفسها، وأحد أعضاء الجماعة العلمية التي نصفها بأنها تعيد تدوير الجهل، لأنّ فتح الملف سوف ينكأ جراحاً ويكشف عورات مؤسّسات ترسم لنفسها صورة ذهنية تقترب من القداسة، فدائماً ما نسمع مصطلح محراب العلم، ومصطلح الحرم الجامعي الذي يعني أنه مكان مقدّس، ومثلما تحاول المؤسسات الدينية أن تضفي على نفسها قداسة مصطنعة تستمدّها من الدين ذاته باعتبار القائمين على هذه المؤسسات هم ظلّ الله في الأرض والمتحدثين باسم العناية الإلهية وبالتالي يحاولون إيهامنا بأنهم مقدّسون كما الرب، وكما نصوصه وكلماته التي أنزلها على رسله.

وأيّ محاولة لنقد هؤلاء المشايخ المسيطرين على المؤسسات الدينية خاصة الرسمية منها تضع صاحبها في خانة الكفر أو على أقلّ تقدير في خانة النبذ والاضطهاد والوصف بالجهل، فإنّ أيّ محاولة للاقتراب من المؤسسة الأكاديمية لنقدها سوف تجد مَن يخرج ليشهر عليك سيفه ويحاربك ويحاول النيل منك بطرق شتى. وعندما حاولت استطلاع رأي بعض الزملاء الذين ينتمون إلى المؤسسة الأكاديمية ويعانون من الفساد المستشري في داخلها (التتمة ص5)

التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى العسكري والأمني

العميد د. أمين محمد حطيط

(ص4)

تركيا تستعدّ لدخول حرب اليمن معلومات وتفاصيل (1)

مرتزقة من «الفصائل السوريّة» المحارِبة إلى اليمن...

باريس – نضال حمادة

تفاهم سعودي تركي بانت إرهاصاته على أرض الواقع عبر بدء تركيا حملة تسجيل مرتزقة من الفصائل السورية الموالية لها لإرسالهم للقتال في اليمن على غرار ما حصل مع هؤلاء المرتزقة أنفسهم في ليبيا وأذربيجان.

في المعلومات أنّ تركيا بدأت عملية تجنيد مرتزقة للمشاركة في الحرب في اليمن، وحسب معطيات حصلت عليها «البناء» فتحت المخابرات التركية باب التسجيل للمرتزقة الراغبين في القتال في اليمن قبل أسبوعين عبر مكتب للتسجيل في مدينة عفرين شمال سورية، ويقع المكتب في شارع الفيلات في المدينة داخل مبنى (شو كافيه).

المعلومات تشير أيضاً إلى دفعة أولى من المسلحين غادرت الى اليمن عبر قطر بلغ تعدادها 100 مسلح من لواء السلطان مراد الأسبوع الماضي، وتشير المعلومات الى انّ ضباطاً أتراكاً سوف يتولون قيادة مجاميع المرتزقة السوريّين، كما حصل في ليبيا وأذربيجان، وبالتالي سوف يتسنّى لتركيا المشاركة عسكرياً في اليمن.

المعلومات أفادت أنّ أجر المرتزق في اليمن يعادل أجره في أذربيجان، أيّ 900 دولار أميركي، لكن هذه المرة سوف يتمّ دفع المعاشات في سورية لأناس يحدّدهم المرتزق، بينما يبقى له مصروف 200 دولار. وأشارت المصادر إلى أنّ كلّ مقاتل وقّع عقد عمل لمدة ثمانية أشهر، وفي العقد بند يتحمّل فيه المسلح المسؤولية الكاملة عما يمكن أن يحصل (التتمة ص5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 آذار 2021 / العدد 3469
Twelfth year /Wednesday / 10 March 2021 / Issue No. 3469

اتجاهات «رسميّة» لإفشال التحرّك الشعبيّ بأشكال متنوّعة

■ د.وفيق إبراهيم

هل ممكن أن تعمُد قوى السلطة لإفشال التحرّك الشعبي؟ هذه الوجهة طبيعيّة، لأن إفشال التحرك يعني الإبقاء على النظام الحالي. وهذا ما تريده القوى السياسية في البلد من مختلف النحل والملل. لذلك يتحوّل السؤال مباشرة حول ما إذا كانت قادرة على ضرب التحرك وكيف ومتى؟

لا بدّ في المنطلق من تأكيد أن الحراك وقوى السلطة ينتميان الى المجموعة الطائفيّة نفسها، لكن هذا الحراك لم ينتشر على جغرافيا الطوائف اللبنانية، بالقدر نفسه، فهو ليس قوياً في جنوب لبنان والبقاع وعكار وبعض جبل لبنان ويتمتع بشيء من القوة في حواضر المدن وملحقاتها.

ولم يتمكّن من التمدّد حتى الآن لأسباب تتعلق بقوة الأحزاب الطائفية السياسية وملحقاتها.

ثانياً تختلف ارتباطات الناس بالأحزاب على مستوى المتانة والتبعيّة، فهناك ارتباطات ضعيفة وأخرى متينة جداً. ثالثاً هناك تمايزات كبيرة في مستوى الدخل بين مناطق لبنان وبعضها مستفيد من الدولة بشكل لا يقبل فقط بأية إساءة إليها، في ما يعلن قسم آخر الثورة ضدها لاختلال في مداخيله.

رابعاً هناك فئة من اللبنانيين ترتبط بأحزاب على مستوى الرواتب والمصالح والإنتفاعات وهي مجموعة وازنة تشكّل قسماً كبيراً، منها وتعتبر نفسها في مقدّمة المحاربين من أجلها.

خامساً هناك دور إقليمي كبير مع مجموعات لبنانيّة تتحرك بطلب منها، وهذه لا تندرج قط في إطار أحزاب لبنان، لكنها من القوة بحيث انها تشكل جزءاً كبيراً من الحركة السياسية في بلاد الأرز.

ضمن هذه المعطيات الطائفية والمدنية يتحرّك اللبنانيّون وسط صعوبات داخلية وخارجية تجعل من تحرّكهم مادة صعبة تحتاج الى سهر الليالي وسياسات التدبّر لإنجاحها.

فهل سبق للبنان أن نظم تحركاً ناجحاً منذ تشكله في 1998؟ كانت تحركاته تخلط بين السياسة والتحرك الاجتماعي، لكنها لم تنجح في الاثنين. ماذا في لبنان اليوم؟

هناك اذاً حراك يجسّد طموحات نحو 40 % من اللبنانيين ضربهم الجوع والحرمان والفقر نتيجة لنظام طائفي أفقرهم، مستفيداً من دعم علاقاتهم بنظامه الطائفيّ وابتعاد القوى المناطقيّة عنهم.

هؤلاء الأربعون في المئة هم الذين ملأوا الشوارع أو يحاولون جذب اللبنانيين إليها بوسائل تقليديّة تتحدّث عن رواتب مرتفعة وتحسين أوضاع الطبقات الفقيرة.

إلا أن هؤلاء يصطدمون بقوى الدولة اللبنانيّة من جهة والقوى الإقليمية العاملة في لبنان من جهة ثانية وقوى الطوائف من جهة ثالثة.

ما يعطي فكرة أولية عن مدى الصعوبات التي تجابهه.

وهذا ما نراه حالياً في شوارع لبنان، حيث نشهد قلة من اللبنانيّين تحاول قطع الطرقات وإحراق الدواليب ويحاول الإعلام تصويرها وكأنها قوى كبيرة حارقة لكن العين الثاقبة تتأكد أن ما يجري هو ان مجموعات صغيرة تعمل ما بوسعها للتأثير على الجمهور الأكبر من اللبنانيّين وجذبه الى الشارع.

هل ينجح هذا الجمهور بجذب اللبنانيين؟

عدوته الأولى هي الطائفية التي تكمن للتحرك. وهذه هي قوى لبنانية سهلة الجذب والاستعمال من قبل الداخل المشابه لها والخارج المتعلق بها، يكفي أن إيران مثلاً هي قوة لبنانية هامة بالتماثل الطائفي مع مناطق لبنانية.

كذلك فرنسا التي ترتبط بالموارنة منذ القرن التاسع عشر على أسس طائفية من دون نسيان ما بين السنة والشيعة.

هذه من المعوّقات الكبرى التي تحول دون نجاح أي تحرّك لبناني فعلي إلا إذا وقفت هذه القوى على الحياد أو وجدت في اندلاعه مصلحة لها.

هذه هي المصاعب التي تواجه التحرّك اللبناني وتجعله ضعيفاً وهزيلاً يحتاج الى التأييد الخارجي والداخلي والطوائفي حتى يصيب نجاحاً.

ماذا عن مستقبل هذا التحرك الحالي؟

حتى الآن يأخذ شكل أعمال شغب صغيرة ينأى الجيش اللبناني بنفسه عنها، كي لا يعطيها فرصة النمو والازدياد، لكنها حتى الآن لا تشكل قوة تمتلك تأثيراً على النظام الطائفي أي ليس بإمكانها فرض تحسينات على أوضاع المواطنين وصغار الكسبة والفقراء عموماً.

التحرّك الى أين؟

حتى الآن لا يبدو أن لهذا التحرك واقعاً قوياً، لكنه قد يكون تحرّك يمنح حركة اجتماعيّة قويّة مفاعيل تستطيع بموجبه الوقوف في وجه هذا النظام السياسي وإرغامه على الانفتاح الكثير على ذوي الإمكانات الضعيفة.

فهل هذا يعني أن مبادرات سعد الحريري والعماد عون وانكفاءات جنبلاط وحركات الرئيس نبيه بري كلها مجرد محاولات لإلغاء الحراك الحالي؟

نعم، لأنهم يخشون تطوّره الى تحرّك فعلي يطيح بهذا النظام السياسي الذي ينتمون اليه الآن وليس غداً؛ في حين أن الأمور الفعلية لا تزال ترجح سقوط النظام السياسي اللبناني في مراحل لاحقة.

لبنان إذاً في مراحل تطوّر غير سريعة، ولن ينجح أي تحرّك في تغيير نظامه إلا ربطاً بالمعطيات التي تؤكد أن التغيير مسألة تاريخيّة.

خفايا

قال مرجع نيابي إنه من خارج السياق السياسي يدعو نقابة المحرّرين ونقابة المصوّرين ونقابة الصحافة إلى تكريم الصحافي والمصوّر علي شعيب على الصورة التي ظهر فيها يقف قبالة دبابة الميركافا، متحدياً بمشهد رمزيّ يعكس قوة الإرادة اللبنانيّة في وجه آلة العدوان.

بداية الحلّ... قطع رأس أفعى الفساد والتحاصص والمصالح الخاصة

■ علي بدر الدين

صرختان متقاربتان زمانياً ومضموناً أطلقهما رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، يؤشران إلى أنّ البلد والدولة والمؤسسات يسيرون في ظلّ التجاذبات والسجالات السياسية والطائفية والمذهبية والمناطقية، في طريق الهلاك المدمّر والقاتل، التي ستطيح بكلّ الآمال والأحلام والإنقاذ، وأن تضييع البوصلة والسير عكس وجهتها الحقيقية، وسياسة انتظار ما سيفعله لنا الخارج، واستمرار الرهان عليه، ووقوف مكونات السلطة السياسية والمالية الحاكمة، على الحياد حيال ما يجري، وتحويله إلى منصات لتوجيه الرسائل وتقاذف الاتهامات والمسؤوليات حول كثير من القضايا الوطنية الكبيرة والخطيرة، لن يبرّئ أيّ مسؤول أو فريق او سلطة من الحال المأساوية الكارثية التي حلت بالبلد ومؤسساته وشعبه، الذي أجبرته المنظومة السياسية الحاكمة بأدائها وإدارتها لشؤون البلاد والعباد، واعتمادها المبرمج والممنهج لسياسة الفساد والتحاصص والنهب المنظم للمال العام والخاص، واصطناعها لخلافات وصراعات غير واقعية، بل وهمية، للحؤول دون الوصول إلى الخواتيم الحقيقية لكثير من الأزمات والمشكلات والملفات التي تحتاج إلى الكشف عنها، والانطلاق منها، لاجتثاث الفساد وكشف الفاسدين والسارقين، ومحاسبتهم، مثل التدقيق الجنائي، الذي هلل له الجميع، ثم بقدرة قادر اختفى من التداول، والتحقيق في انفجار الرابع من آب 2020، ثم مساءلة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن هذا الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار... مَن المسؤول عن ذلك ومَن سرق السلع المدعومة واحتكرها وخزّنها وصدرها وهرّبها، وجعل من الشعب قنبلة موقوتة قد تنفجر في المتاجر الكبرى، وهو يبحث بين الرفوف عن حقه الضائع والمصادر والمسروق من تجار الجشع والاحتكار والبطون المتخمة مالاً حراماً.

آخر إبداعات السلطة، بعد أن «طجّ» سعر الدولار إلى ما يوازي مساحة الوطن رقمياً، أنها اكتشفت انّ صرافي الشوارع هم السبب الفعلي لارتفاع سعره، انها بدعة، بل مهزلة، صحيح انّ هؤلاء الصرافين يملأون الشوارع ويبيعون ويشترون، لكنهم مجرد وسيلة لمشغليهم الصيارفة الكبار وحيتان المال والمصارف، والمواجهة وانْ كانت ضرورية معهم وقطع دابرهم، يجب أن تقطع رأس أفعى المتغوّلين السلطويين والماليين، الذين أعمى الطمع والجشع عيونهم عن مشاهد تدمي القلوب وتدمع العيون، وتهز الجماد لشعب، يفقر ويجوع ويتسوّل ويتضارب من أجل سلعة هي أساساً من حقه.

من حق الشعب ان يغضب ويحتجّ وينتفض ويثور، ويختار الطريقة التي تجبر السلطة الحاكمة لمراجعة سياساتها وأخطائها وخطاياها، وكلّ ما اقترفته بحق الوطن والشعب والمؤسسات على مدى ثلاثين سنة، والتي أدت إلى السقوط المدوي في الخطر الحقيقي المتربص بالحاضر والمصير برمته، سياسياً واقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً وفقراً وجوعاً ومرضاً وذلاً، لا قيامة منه إلا بإصلاحات حقيقية، وتغيير جذري لنظام سياسي طائفي ومذهبي، متهالك، ولطبقة سياسية فاجرة وتاجرة وجائرة، انتهى زمانها، وحان أوان تغييرها، لأنها أفلست وهرمت، وعجزت، ولم يعد لديها ما تقدّمه وتعطيه، لأنها اعتادت على الأخذ من دون العطاء و«فاقد الشيء لا يعطيه».

أفرقاء السلطة، بكلّ وقاحة يحمّلون الشعب مسؤولية ما يحصل في الشارع من قطع للطرق وفلتان وفوضى واحتجاز المواطنين عليها، وأنّ بعض القوى السياسية والطائفية التي تضع رجلاً في السلطة وأخرى خارجها، وفق «التعليمة والمصلحة والأجندة» تركب موجة الحراك، هذا كلام صحيح ولا غبار عليه أوشك في صحته، ولكن أليس معظم أركان الطبقة السياسية مجتمعة، هم المسؤولون عما آلت إليه الأحوال، أوَليسوا هم من سطوا على الأموال العامة والخاصة، وهرّبوها؟ أليسوا هم من صادر المؤسسات وأفسد وتحاصص وأفقر الناس وجوّعهم؟ أوَليسوا هم من دفعهم إلى الغضب والاحتجاج والنزول إلى الشارع وقطع الطرق وإشعال الإطارات، وإقدام أصحاب الأجندات والمشاريع السياسية، المدعومة من الخارج المعلوم، لاستغلال أوجاع الناس وتشويه غضبهم، وأحقية حراكهم؟ ليس مقبولاً من أي كان تزوير حقيقة انّ الشعب بات فقيراً وجائعاً وعاطلاً من العمل، وبلغ مرحلة التسوّل، وبدلاً من تشويه حراك هؤلاء المقهورين المعذبين، الواجب الوطني يقتضي بتنقية شوائب الانتهازيين وتسمية صيادي الفرص وإنزالهم عن الشجرة لأنّ خطر بقائهم كبير جداً ويعمّق الأزمات. وعلى المعترضين على ما يحصل في الشارع، ومن أجل انتزاع فرصة اقتناص حقوق الشعب، وتحقيق المآرب البعيدة والقريبة، مطلوب قبل فوات الأوان، قطع رأس أفعى الفساد والمحاصصة والنهب والاحتكار والجشع والطمع، وعدم الاكتفاء بقطع رأس الذنب، وبعقد الاجتماعات وإطلاق الوعود، التي لا يمكن تنفيذها، والسيف مسلط على رقاب الناس، وخلط الطالح بالصالح، والحابل بالنابل.

الشعب المنتفض من أجل حقوقه، وليس الدخلاء المأجورون على الانتفاضة، لا يطلب سوى الحدّ الأدنى من حقه في العيش بكرامة وأول خطوة على السلطة الموجودة اتخاذها، وهي قدر الشعب ونكبته، ان تخرج من مصالحها، وتبعيّتها وارتهانها وطائفيتها ومذهبيتها، وتوقف ألاعيبها وخزعبلاتها السياسية وتتجرّأ على مواجهة الخارج الذي يزنّرها بمصالحه وشروطه وحصاره ومعاقباته، وتتوافق وتعلن إلى الملأ، انّ من حق شعبها عليها، ان تؤلف حكومة، علها تكون بداية ولوج الحلول. هل هذه الطبقة السياسية قادرة على فعل ذلك، أشك، ولتثبت العكس...

نفى عزمه توجيه رسالة إلى مجلس النواب

عون طلب من رشدي تضمين تقرير 1701 أضرار التسرّب النفطي من فلسطين المحتلة إلى لبنان

عون مجتمعاً إلى رشدي في بعبدا أمس

طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من القائمة بأعمال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي، خلال استقبالها في قصر بعبدا، «تضمين التقرير الذي سيناقشه مجلس الأمن الدولي في 18 آذار الجاري عن القرار الرقم 1701، مسألة تسرّب المواد النفطية من شواطئ فلسطين المحتلة إلى الشواطئ اللبنانية، ولا سيما أن الأضرار التي نتجت منه كبيرة».

وسلم رئيس الجمهورية، رشدي نسخة من التقرير الأولي الذي أودعه لبنان الأمم المتحدة عن «الأضرار في الثروة البيئية والمائية بعد المسح الميداني والجوي الذي أُجري للمياه والشواطئ اللبنانية». وأكد أن «لبنان يتمسك بحقوقه في التعويض عن الأضرار البيئية والاقتصادية، ولا سيما أنه لا يزال يعاني من تداعيات البقعة النفطية التي نتجت عن القصف الإسرائيلي في حرب 2006».

كذلك طلب عون «تضمين التقرير الخروق الإسرائيلية المتكرّرة للسيادة اللبنانية براً وبحراً وجواً والتي ازدادت وتيرتها في الآونة الأخيرة».

وأثار عون مع رشدي موضوع النازحين السوريين في لبنان وضرورة مساعدة الأمم المتحدة لتسهيل عودتهم إلى ديارهم، معرباً عن أمله في أن تكون الخطوة التي اتخذتها الدانمارك منذ أسبوع بإعادة مئة نازح سوري إلى ديارهم باعتبار أن هناك مناطق آمنة في سورية بينها دمشق وريفها، محركاً لموضوع العودة الآمنة للنازحين بدعم من المجتمع الدولي.

على صعيد آخر، نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ما تردّد عن أن الرئيس عون سيوجه رسالة إلى مجلس النواب «لنزع الوكالة» من الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري «بسبب فشله في التشكيل».

وأدرج المكتب هذا الخبر «في سياق الأخبار المختلقة والتي لا أساس لها من الصحة التي تتعمد وسائل إعلامية معينة ترويجها على رغم الدعوات المتكرّرة التي وجهها مكتب الإعلام للكفّ عن تسريب مثل هذه الأكاذيب والعودة إليه في كل ما يخصّ أخبار رئيس الجمهورية ومواقفه».

لافروف التقى الحريري في أبو ظبي

أفاد المكتب الإعلامي للرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري، أن وزارة الخارجية الروسية أعلنت في بيان، أن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف التقى، خلال زيارة العمل التي يقوم بها إلى أبو ظبي، الحريري «الذي بنتيجة الاستشارات النيابية للكتل البرلمانية في البرلمان اللبناني تم تكليفه من الرئيس ميشال عون لتشكيل حكومة جديدة، وجرى البحث بشكل معمّق في وجهات النظر بالنسبة لوضع حد للوضع المتأزم في لبنان، مع التركيز على أهمية الإسراع في اجتياز الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تشكيل حكومة مهمة قادرة من التكنوقراط».

وتناول اللقاء أيضاً «دعم القوى السياسية الأساسية في البلد، وجرى عرض بعض المشاكل الإقليمية، بما فيها تكثيف جهود المجتمع الدولي من أجل حل الأزمة السورية على قاعدة قرار مجلس الأمن رقم 2245، ولا سيما مسألة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم».

وكذلك «جرى بحث أفكار جديدة في سبيل تطوير وتوطيد علاقات الصداقة الروسية اللبنانية وتطوير التبادل التجاري والاستثماري والاجتماعي، مع التركيز على مساعدة روسيا للبنان في مكافحة وباء كورونا».

البستاني: أي خطة لترشيد الدعم يجب أن تسبقها البطاقة التمويلية

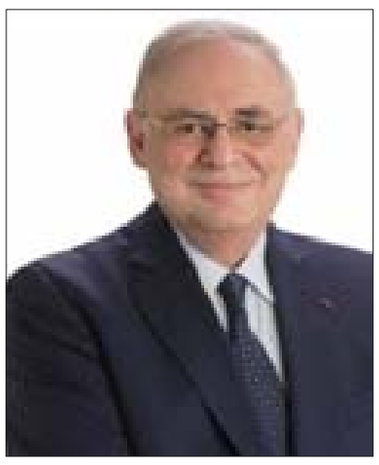

أكد النائب الدكتور فريد البستاني أن «مجلس النواب يشرّع ويراقب وعلى الحكومة أن تختار سيناريو الحل وترسله إليه لدراسته وإقراره»، لافتاً إلى أن «الشعب يئن من الجوع ومعه حق»، معتبراً أن «الحكومة مسؤولة ويجب أن تعمل حتى آخر يوم ولا يجوز الاعتكاف بل أن تحمل المسؤولية واجب في هذه الظروف الصعبة».

وناشد في حديث إذاعي، الرئيس المكلّف سعد الحريري ضرورة عقد اجتماعات فورية مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بغية الوصول إلى تأليف حكومة «لأن من دون حكومة جديدة لا أمل بوضع حل جدي لما نعيشه. يجب أن تؤلف الحكومة اليوم قبل غد».

وحمّل الحكومة المسؤولية «وذلك على الرغم من العمل الدؤوب لوزير الاقتصاد إلا أن عدد المراقبين غير كاف». وحيّا وزيرة شؤون المهجرين غادة شريم التي عرضت وضع الفائض من موظفي الوزارة بتصرف وزارة الاقتصاد ولكن هذا الموضوع لم يُبت، مشيراً إلى أن «التجار المستوردين يتحملون مسؤولية وضع أسعار السلع».

ورأى أن «سياسة الدعم أدت إلى استنزاف احتياطي مصرف لبنان وتهريب البضائع المدعومة»، معتبراً أن «أي خطة لترشيد الدعم يجب أن يسبقها إعطاء البطاقة التمويلية للعائلات التي هي بحاجة، ومن ثم توضع خطة لترشيد الدعم بصورة تدريجية بحيث يتكيّف المواطن معها».

نشاطات

قائد الجيش مجتمعاً إلى قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (مديرية التوجيه)

■ استقبل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان دوروثي شيا وتناول اللقاء «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل تأييد الترشيحات أمام المحافل الدولية، بالإضافة إلى استعراض الأوضاع في لبنان وأهمية الإسراع في تطبيق الإصلاحات ومكافحة الفساد للنهوض بالاقتصاد ولتحفيز الدول الصديقة على تقديم المساعدات والدعم للبنان، بالإضافة إلى أهمية تعزيز الاستقرار والهدوء في الجنوب والقيام بكلّ ما يلزم لهذه الغاية مع تأكيد احترام قرار مجلس الأمن 1701»، بحسب ما جاء في بيان للوزارة.

■ بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، مع قائد قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان اللواء ستيفانو دل كول على رأس وفد مرافق، في علاقات التعاون بين الجيش اللبناني وقوات «يونيفيل» في إطار القرار 1701. كما استقبل عون مدير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(UNHCR) أياكو إيتو وجرى عرض لشؤون النازحين السوريين.

■ التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام، السفيرة السويسرية في لبنان مونيكا شموتز كيرغوز يرافقها الملحق العسكري لدى السفارة المقدم نيكولاس وينتريغ، في زيارة جرى في خلالها عرض سبل تعزيز التعاون.

نصح بالإقلاع عن «وهم» إسقاط رئيس الجمهورية

«لبنان القوي»: ما يجري انقلاب مدروس لضرب المشروع الإصلاحي وتعطيل المحاسبة

رأى تكتل «لبنان القوي» أن «ما شهدته الأيام الأخيرة هو استغلال لوجع الناس من أجل غايات سياسية»، لافتاً إلى أن «الممارسات والشعارات تدلّ على ما يشبه الحال الإنقلابية على رئيس الجمهورية وموقعه وما ومن يمثل، كما على التكتل».

وأكد التكتل في بيان إثر اجتماعه الدوري إلكترونياً، برئاسة النائب جبران باسيل، وقوفه «إلى جانب الناس في وجعهم ومطالبهم، وهو لذلك لم يوفر جهداً أو اقتراحاً إلا وقام به لوقف الانهيار المالي واسترداد أموال الناس ومحاسبة المسؤولين عن الجريمة المالية المرتكبة بحقهم».

ورأى أن «ما شهدته الأيام الأخيرة هو استغلال لوجع الناس من أجل غايات سياسية، فالممارسات والشعارات تدلّ على ما يشبه الحال الإنقلابية على رئيس الجمهورية (ميشال عون) وموقعه وما ومن يمثل، كما على التكتل المناضل معه. إنه انقلاب مدروس لضرب مشروع الرئيس عون الإصلاحي وتعطيل المحاسبة وفي مقدمها التدقيق الجنائي الذي من شأنه أن يكشف الحقائق».

ونبّه «اللبنانيين إلى خطورة ما يجري التحضير له»، مؤكداً أنه «لن يسمح بأي شكل من الأشكال بوقف الإصلاحات وهي بمعظمها مجموعة اقتراحات قوانين لا تزال مجمّدة في مجلس النواب، وفي طليعتها: استعادة الأموال المنهوبة، استعادة الأموال المحولة إلى الخارج، كشف الحسابات والأملاك للقائمين بالخدمة العامة».

وإذ أكد أنه «حريص كل الحرص على الاستقرار العام وعلى حقوق الناس في التعبير عن رأيهم»، رفض «رفضاً قاطعاً أن تتحكم مجموعة صغيرة من المشاغبين بحقوق ملايين اللبنانيين في التنقّل»، منبهاً من «أي عمل تخريبي لضرب الأمن قد يلجأ إليه البعض تعويضاً عن فشله في محاولة الانقلاب الجارية»، مؤكداً أن «أي تفكير من جانب أي كان بإسقاط رئيس الجمهورية هو وهم ننصح بالإقلاع عنه».

كما أكد التكتل حرصه على «المؤسسة العسكرية واحتضانها وعدم السماح بجرّها إلى أي مواجهة مع الشارع، والتمسك بدورها في حماية الناس والنظام العام والممتلكات العامة والخاصة وحقوق التعبير والتظاهر والتنقّل، ولا داعي للتذكير بأن استرداد حقوق الناس يشمل حقوق العسكريين الذين أكل الانهيار مداخيلهم كما حصل مع جميع اللبنانيين، وسيكون التكتل دائماً في طليعة المدافعين عن هذه الحقوق».

وأعلن «للمرة الألف، أن سلوك رئيس الحكومة المكلّف وأداءه الاستخفافي بمصالح الناس وبما هو حاصل في البلاد أمر غير مقبول»، ودعاه إلى «احترام الدستور والعودة إلى لبنان لتشكيل حكومة إنقاذية على قواعد الشراكة التي لن نسمح بكسرها»، وذكّره بأن «الحلّ موجود في لبنان وليس في عواصم العالم مهما بلغت أهميتها، ولن ينفعه أن يربح العالم ويخسر وطنه ونفسه».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 آذار 2021 / العدد 3469
Twelfth year /Wednesday / 10 March 2021 / Issue No. 3469

قطع الطرق بين صعود وتراجع وإشكال مع الأمن العام في زوق مصبح

عسكريون يفتحون طرقات كانت مقطوعة أمس (عباس سلمان)

هذا هو ما يسمى في بعض وسائل الحراك الشعبي !؟

تصاعدت أمس وتيرة قطع الطرقات في مختلف المناطق.

ففي ساحلي المتن وكسروان، قطع المحتجون المسلك الغربي لأوتوستراد جل الديب بالإطارات مانعين السيارات من التقدّم، وبات الأوتوستراد مقفلاً بالكامل مع الإبقاء على الطريق البحرية والطرق الداخلية سالكة.

وكان الوضع على المسلك الشرقي تراوح بين إقفال وفتح، ثم أقفل بعد نصب خيمتين في وسط الطريق بالتزامن مع جمع الاطارات. فيما بقي أوتوستراد ذوق مصبح مقابل كنيسة مار شربل مقفلاً، لليوم الثاني على مسلكيه الشرقي والغربي بالسيارات والإطارات ومستوعبات النفايات. وأُقفلت الطريق الداخلية باتجاه أدونيس بالسيارات، وتم تحويل السير الذي شهد زحمة باتجاه الطريق البحرية والطرق الفرعية في المنطقة.

ووقع إشكال على المسلك الغربي لأوتوستراد زوق مصبح حين حاول عدد من المحتجين منع عناصر موكب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم المؤلف من ثلاث سيارات عسكرية من المرور، بعد أن كان إبراهيم زار الصرح البطريركي في بكركي وأكمل الموكب طريقه باتجاه بيروت.

كما أقفل محتجون المسلك الغربي لأوتوستراد غزير جونية بالإطارات المشتعلة ومستوعبات النفايات، والمسلك الشرقي بشاحنة حاويات ما تسبّب بزحمة سير خانقة على الأوتوستراد من طبرجا باتجاه بيروت، وعلى الطريق البحرية من المعاملتين باتجاه جونية، وتم تحويل السير إلى الطرق الفرعية في المنطقة، وسط انتشار عناصر الجيش جانب الأوتوستراد.

كما ان اوتوستراد جبيل بقي مقفلاً منذ أول من أمس.

كما قطع المحتجون أيضاً السير على طريق عام ضهور العبادية بالاتجاهين، بعد أن قُطع جزئياً منذ الصباح.

وفي سياق متصل، فُتح السير عند مستديرة الكولا بعد أن قطعه المحتجون صباحاً، حيث عمدوا إلى التجمع تحت جسر خلدة – ساحة الشهيد علاء أبو فخر وعلى طول الأوتوستراد من خلدة، مروراً بمفارق دوحة عرمون وبشامون وحتى الشويفات ومع وضع أحجار وعوائق، ما أجبر السيارات على العودة أدراجها بعد منعها من المرور إلّا للحالات الطارئة والاستثنائية وسيارات الصليب الأحمر.

وقطع تقاطع المدينة الرياضية ـ سليم سلام بالحاويات المشتعلة و أوتوستراد الدورة بالإتجاهين وقطع السير أمام جامع عبد الناصر في منطقة كورنيش المزرعة.

كما أقفل محتجون طريق الضنية الرئيسية التي تربطها بمدينة طرابلس في بلدة مرياطة، بالقرب من فرع بنك البحر المتوسط، بعدما وضعوا إطارات سيارات وحجارة وسط الطريق. كما قطع محتجون في البداوي الطريق أمام محطة الأكومي للمحروقات بالاتجاهين، ووضعوا الأتربة وسط الطريق، وأكدوا أنهم «لن يفتحوا الطرق حتى تحقيق المطالب كافة»، فيما بقي الأوتوستراد الدولي الذي يربط طرابلس ببيروت مقفلاً. وكان المحتجون قد بنوا أمس، حائطاً من الخفّان بعلو متر وسط الطريق.

وأفيد بأنّ الطرقات المقطوعة ضمن منطقة الشمال هي: كوسبا مفرق رشدبين، النخلة مفرق البترومين، البداوي / أكومي، البالما، التبانة، المحمرة، العبدة، كوش، حلبا، كوسبا، جسر عابا.

وكان قُطع طريق المشروع باتجاه القبة من قبل محتجين بالعوائق احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية وطريق ضهر العين – الكورة بالحجارة من قبل بعض المحتجين. وقطع عدد من المحتجين طريق عام كفرحزير باتجاه شكا بعد مطعم «الاوكتاغون».

وفي عكار جاب عدد من المحتجين شوارع مدينة حلبا والبلدات العكارية، في مسيرة سيارات رفعت الأعلام اللبنانية. وطالب المحتجون «جميع السياسيين في السلطة من أكبر الهرم الى أصغره بالرحيل»، وذلك احتجاجاً على الوضع المعيشي والحياتي السيء وارتفاع سعر صرف الدولار الجنوني.

وأوضح عدد من المحتجين «أننا لسنا قطاع طرق ولا جماعة تخريب، بل نحن مع التعمير»، مجدّدين الدعوة إلى «أهالي عكار جميعاً للنزول بكثافة إلى الساحات من أجل التغيير وتحقيق مطالب الحراك الشعبي»، كما قطع الطريق عند مفرق وادي الجاموس حلبا.

وفي السياق ذاته، قُطع السير عند مستديرة زحلة باتجاه بعلبك. ونفذ شبان في بلدة شمسطار وقفة احتجاجية تحت شعار «القرار للشعب»، تنديداً بالسياسات التي أدت إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية، وردّدوا شعارات تطالب بمحاسبة الفاسدين واستعادة الأموال المنهوبة.

أما الطرقات التي قطعت ضمن منطقة البقاع فهي: جديتا العالي – ساحة شتورا – تعلبايا – الرفيد – وطريق عام قبّ الياس وطريق عام برّ الياس باتجاه دير زنون.

وفي الإطار أفادت غرفة التحكم المروري عن قطع السير محلة قصر اسمهان عاليه.

وفي الجنوب، أقفل محتجون الطريق المؤدية إلى بلدة العباسية ومدينة صور بالاطارات المشتعلة، وعملت فرق الدفاع المدني على إخماد الحريق كي لا تتضرر الأسلاك الكهربائية. ولاحقاً أعيد فتح الطريق، وعادت حركة السير إلى طبيعتها.

وأقدم عدد من المحتجين عند دوار إيليا في مدينة صيدا، على قطع الطريق وإشعال النيران بالإطارات المطاطية، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية، كما قطع طريق الجية بالاتجاهين.

التعثر في تشكيل الحكومة مقدّمة لشيء كبير...!

■ عمر عبد القادر غندور*

كثيرون ظنوا أنّ تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بأنه ليس متمسّكاً بحكومة من 18 وزيراً هو مؤشر على اقتراب الحلحلة في أزمة تشكيل الحكومة، لاعتقادهم انّ «الزعيم الجنبلاطي شمّ» دون غيره انفراجاً يلوح في الأفق، وعزا ذلك انّ التنازلات في هذه الحالة يفرضها الانهيار الذي سيولد انفجاراً اجتماعياً لا محالة. وهو ما دفعه الى التقدّم بمقترحه أملاً في تقدير هذه الخطوة، ولكن سرعان ما جاءه الردّ من التيار الوطني الحر ومفاده انّ عقدة «التوزير» الدرزي ليست إلا عقدة من عشرات العقد التي تحول دون الاتفاق على تذليل بقية العقد ومن أهمّها «بركة السعوديين» كشرط للإفراج عن التشكيل.

ولعلّ الرئيس المكلف ينتظر «حياد لبنان» ليضرب عرض الحائط ببركات السعوديين والفرنسيين والإيرانيين!

ما أكثر جعجعة الكلام في لبنان، وما أقلّ الفعل والأفعال!

والطريف، حتى لا نقول المضحك، انّ ازمة تشكيل الحكومة مربطها عند توزيع الحصص وتقاسم المكاسب ومقولة الثلث المعطل، ولا يبدو في الأفق بصيص أمل بعد سقوط جميع المبادرات وآخرها مبادرة اللواء عباس ابراهيم التي اصطدمت برفض الرئيس المكلف وكأنه يعوّل على تدخل خارجي ولا نقول تدخل فرنسي لأنّ الفرنسيين «آخذ على خاطرهم» من لعبة إهدار الوقت وتمييع المبادرات مع انّ البلد يحتاج الى تدخل سريع لوقف انهياره والتحسّب لانتفاضة شعبية غير الحراك الذي شاهدناه على مدى سنة ونيّف، والتوجّس من خروج مئات آلاف الجياع والمفلسين والعاطلين عن العمل إلى الشوارع، ولن يستطيع أحد في مثل هذه الحالة أن يقف في وجه هذه الجموع التي فقدت الكثير من مقوّمات العيش الكريم.

ولأن الجوع كافر، فإننا نتوجّس من انعدام الأمن الاجتماعي، وعن مثل هذا التطوّر يحضرنا قول للصحابي الجليل أبا ذر الغفاري يقول: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه». وبالأمس حاول مواطن حرق نفسه عند مفرق العباسية بعد أن صبّ على جسده البنزين ولكن الدفاع المدني أنقذه في الوقت المناسب حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

ساعتئذ لا ينفع ترقيع، ولا تعود للقيادات الدينية والسياسية القدرة على الإمساك بمجاميعها، ولا يعود مهما ان يقبل الرئيس المكلف بوزارة من 18 أو 22 أو 24 وزيراً، ولا يهمّ أن يغمز من قناة حزب الله لإرضاء السعوديين، ولا باعتكاف رئيس حكومة تصريف الأعمال، ولا بغياب الحليف المفترض للحكومة الموعودة ولا بمشاركة حزب القوات من عدمه، ولا بسحب التكليف الذي يُنسب الى التيار الوطني، ولا إذا كان حاكم المصرف المركزي متهماً أميركياً أم لا، ولا لمن تكون وزارة الداخلية، ولا لمن تكون وزارة العدل، ولا من يكون المعرقل في بعبدا او بيت الوسط.

وليس بسيطاً أن يدعو أحد النقابيّين الى محاصرة منازل المسؤولين ووضعهم قيد الإقامة الجبرية، معتبراً انّ القضاء يتهرّب من مسؤولياته وقسم من القضاة مستزلمون لدى السلطة السياسية، والشرفاء منهم خائفون...!

وكشف رئيس جمعية المستهلك زهير برّو انّ السوبرماركت تخزن المواد الغذائية المدعومة، وترتفع الأسعار بشكل جنوني، والسبب هو السياسات والإجراءات التي اتخذتها السلطة السياسية منذ 17 تشرين الأول 2019 كانت عكس ما يقتضيه العلاج وصرفت ثمانية مليارات دولار واستفاد من هذه الأموال كبار التجار على حساب العائلات الفقيرة.

ولذلك تنفجر هذه الأيام الاحتجاجات وتتقطع الطرق، ولا يلوح في الأفق أيّ بصيص من أمل، وتبقى الخشية من تطوّر هذه الاحتجاجات، ويتحوّل البلد الى جهنم، حتى يصبح المواطن يخشى الخروج الى الشارع، فيما يستمرّ ارتفاع سعر الدولار، ونخشى ان يكون ذلك مدبّراً لشيء أكبر نجهله.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ماذا يفعل جنود العدو في خلة المحافر؟

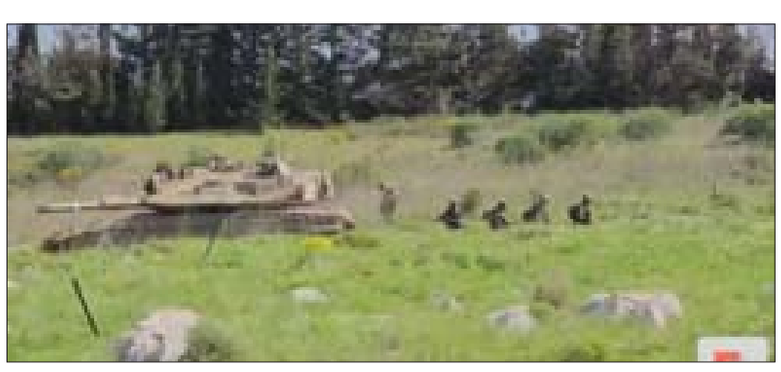

عدد من جنود العدو خلال مد الأسلاك المعدنية في خراج بلدة العديسة! (موقع العهد)

في خطوة أثارت علامات استفهام كبيرة، قامت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس، بمدّ أسلاك معدنية خارج السياج التقني، على أرض لبنانية محتلة تابعة لبلدة العديسة في خلة المحافر.

وقد خرجت دبابتا ميركافا وعدد من عناصر قوات «يونيفل» لمواكبة جنود العدو من داخل الأراضي المحتلة، وسط انتشار كبير للجيش اللبناني.

واستقدمت قوات العدو عدداً من الصحافيين من الجانب المحتل لمواكبة عملية مدّ الأسلاك.

الراعي التقى نواباً وإبراهيم و«الرابطة المارونية» بكركي: الأمل موجود بتشكيل الحكومة قريباً

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وعرض معه لآخر المستجدات على صعيد مسألة تشكيل الحكومة.

والتقى الراعي وفد «الرابطة المارونية» برئاسة النائب السابق نعمة الله أبي نصر، الذي قال بعد اللقاء «بكركي والرابطة المارونية، تقاسما معاً التطلعات والهواجس بلسان واحد، وإن اختلفت أساليب التعبير، هكذا كان شأنهما منذ العام 1952، وهكذا سيبقى عهد التواصل والتعاون بيننا، لما فيه مصلحة لبنان».

كما استقبل الراعي سفير لبنان في روما فريد الياس الخازن، ثم النواب طوني فرنجية، اسطفان الدويهي، فريد الخازن والوزير السابق يوسف سعادة وتلقى في الوقت نفسه اتصالاً هاتفياً من النائب السابق سليمان فرنجية.

وقال النائب فرنجية بعد اللقاء «زيارتنا اليوم مثمرة وغنية وصريحة وإيجابية. فمن باب الحرص على المصلحة الوطنية في ظل انهيار وتفكك مؤسسات الدولة والنسيج الاجتماعي والاقتصادي هناك هواجس محقة عند سيدنا البطريرك الراعي لناحية مصير هذا البلد. لقد تبادلنا الهواجس والمخاوف حيال ما نسمع من مبادرات».

واعتبر «أن المدخل إلى كل حل يبقى في تشكيل حكومة. والإمعان في الحياد في هذا الموضوع هو جريمة موصوفة بحق هذا الوطن. وهذه النقطة استحوذت على القسم الأكبر من حديثنا مع غبطته»، مؤكداً أن «حوار اللبنانيين في ما بينهم للتوصل إلى حلول للأزمات التي نعيشها هو الحلّ الذي يُبعد عنا كل كأس مرّ حاضراً ومستقبلاً».

وتابع «خوفنا اليوم أن يؤدي هذا الإمعان في العناد إلى فوضى عارمة في البلاد ولقد بدأنا نلمس ملامحها على الأرض. نصلي ليبقى هذا الصرح عالياً، ونقول إن الوحدة والإجماع الوطني يبقيان المفتاح، كذلك الحوار الوطني الذي يبقى مفتاح كل الحلول. فإن تحاورنا وتحدثنا مع بعضنا بعضاً يُمكن عندها أن تزول المخاوف والتساؤلات والهواجس. الجميع حريص على هذا الوطن ومتمسك بالهوية اللبنانية التي نشأنا وكبرنا ونحن متمسكون بها وسنبقى متمسكين بها».

وفي سياق متصل، أكد مسؤول الإعلام في بكركي وليد غياض في حديث إذاعي «أن أجواء لقاء البطريرك الراعي واللواء إبراهيم إيجابية والأمل موجود بتشكيل الحكومة في وقت ليس ببعيد والضغط يجب أن يتركز في كل الاتجاهات حالياً من أجل التشكيل».

اجتماع لجنة الحوار

من جهة أخرى، عقدت اللجنة الثنائية للحوار بين حزب الله والبطريركية المارونية لقاءً مثل فيه البطريركية الماروني المطران سمير مظلوم وحارس شهاب، فيما مثّل حزب الله عضوا المجلس السياسي محمد سعيد الخنساء ومصطفى الحاج علي.

وتباحث المجتمعون، بحسب بيان، بـ«الأوضاع المأسوية التي يمرّ بها لبنان» وأكّدوا «ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة قادرة على معالجة الكوارث التي يرزح تحتها الشعب اللبناني، وضرورة إنعاش الاقتصاد على المستويات كافة».

وثمّنوا زيارة البابا فرنسيس إلى العراق وتوقفوا عند «اللّقاء التاريخي» مع المرجع السيد السيستاني، معتبرين أنه «يُشكّل دعامة كبرى في العلاقات الإيجابية الإسلامية المسيحية ومواقفهما من تشجيع العيش المشترك بين الأديان واحترام حقوق الإنسان أياً يكن انتماؤه الديني».

الراعي وابراهيم خلال لقائهما في بكركي أمس

من جهة أخرى، جرى البحث في موضوع «الحياد الإيجابي» الذي طرحه الراعي واتّفقوا على استكمال هذا البحث في اجتماعات لاحقة.

هنأت «القومي» بذكرى ميلاد سعاده

أحزاب الإقليم: لبلورة خطة وطنية شاملة وتشكيل حكومة إنقاذ

هنأ لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في إقليم الخروب وساحل الشوف، الحزب السوري القومي الاجتماعي لمناسبة ولادة مؤسسه أنطون سعادة، متمنياً لحزبه قيادةً وقواعد، دوام التقدم والعزّة والانتصار، داعياً إلى بلورة خطة وطنية شاملة وتشكيل حكومة إنقاذ.

جاء ذلك في بيان للقاء إثر اجتماعه الدوري الذي ناقش خلاله المستجدات السياسية والحياتية. وتوقف «عند التدخل المباشر للسفيرة الأميركية بالشأن اللبناني خصوصاً لجهة ضرب النقد الوطني مع مافيا الدولار، لتطويع اللبنانيين بعد تجويعهم» و«دعم بعض القوى اللبنانية، في شيطنة سلاح المقاومة، تقاطعاً مع المخاوف الإسرائيلية التي فرضها بالقوة هذا السلاح».

واستنكر «الدعم اللامحدود لبعض الإعلام المتفلت والمتزيّن بحلته التحريضية طائفياً ومذهبياً»، داعياً إلى «بلورة خطة وطنية شاملة وتشكيل حكومة من أولوياتها إصلاحات تعيد الحقوق إلى أصحابها وتُنقذ الوطن».

وأكد «دعمه للجيش اللبناني في إدارته الحكيمة التي يعالج بها ظاهرة قطع الطرق بروحية وطنية تضمن حرية التظاهر وحرية التنقل للمواطنين». وتقدم «من الرفاق في الحزب السوري القومي الإجتماعي، بأسمى ايات التهنئة، لمناسبة ولادة المؤسس أنطون سعادة في ذكراه السابعة عشرة بعد المئة»، متمنياً لحزبه قيادةً وقواعد دوام التقدم والعزّة والانتصار».

عداد كورونا يواصل ارتفاعه: 3939 إصابة جديدة و45 حالة وفاة والمستشفيات ترفع الصوت بسبب تناقص الأوكسجين

يواصل عداد كورونا ارتفاعه، حيث أعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 3939 إصابة جديدة بالفيروس ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء إلى 401810. كما سجل لبنان 45 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 5134.

واشار التقرير اليومي لـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي» عن آخر المستجدات حول الفيروس إلى أن «مركز الاتصالات الخاص بخدمة لقاح كوفيد – 19 يُقدّم للمواطنين والمقيمين المساعدة بتعبئة استمارة التسجيل لكل الراغبين من الاستفادة من اللقاح أو لمتابعة استمارة التسجيل التي تم تعبئتها سابقاً، من خلال الاتصال على الرقم 01832070 أو على رقم الواتساب 70056182».

وجاء في التقرير:

«– عدد اللقاحات ضد فيروس كورنا التي أُجريت في مركز لقاح كوفيد19–: 260.

– عدد الفحوصات التي أُجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 579 فحصاً.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 112.

– عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 25.

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 2.

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 1010 حالة شفاء.

– عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركزة إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 3.

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 53.

– حالات وفاة: 3».

من جهة أخرى، اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب فادي علامة عبر «تويتر»، أن «مع الحفاظ على حرية التعبير والتظاهر السلمي، علينا تأمين الاستمرارية للقطاعات الحيوية، والتي على رأسها يأتي القطاع الصحي، حيث بدأت المستشفيات ترفع الصوت بسبب تناقص مخزونها من الأوكسجين مع زيادة الحاجة له لمرضى كورونا وصعوبة وصول الموزعين بسبب حالة الطرق».

بدوره، ذكر مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» فراس أبيض أن في المستشفى «يوجد حالياً 23 مريضاً في قسم طوارئ الكورونا، في انتظار أسرّة فارغة. كما يوجد في قسم طوارئ غير الكورونا 18 مريضاً، أيضاً ينتظرون أسرّة فارغة»، مشيراً إلى أن «الكورونا والأمراض الأخرى لا تشاهد التلفاز ولا تهتم بما يحدث في الشوارع».

وأكّد في تغريدة على «تويتر» أن «من دون قدر ضئيل من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، لن تتمكن التدابير الصحية من السيطرة على الجائحة، ولا حتى بمساعدة لقاحات جيدة. دق خبراء الصحة والمستشفيات ناقوس الخطر، لكن من دون جدوى، بينما يتم تخفيف القيود أو تجاهلها».

وأضاف في تغريدة أخرى «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» والمستشفيات الأخرى، المليئة بمرضى الكورونا، تشكو من انخفاض مقلق في مخزون الأوكسيجين. لم يتمكن الموردون من إيصال الغاز الذي تشتد الحاجة إليه بسبب الطرقات المقطوعة. تم إبلاغ وزارة الصحة والقوى الأمنية بهذا الأمر. من دون الأوكسيجين، سنخسر أرواحاً عزيزة».

الأسعد: التأليف لن يحصل إلّا بتوافق إقليمي ودولي

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنّ «الشعب هو الحلقة الأضعف في ظلّ التجاذبات السياسية بين بعض مكونات السلطة التي نجحت بالسيطرة على الشارع المنتفض»، مؤكداً أن «هذا الشعب الذي انتظر طويلاً إعادة فتح البلد تدريجاً للعودة إلى أعماله وكسب رزقه أصبح رهينة على الطرق يُذل ويُهان، من قبل ميليشيات تحاول تذكيره أو إعادته إلى الحرب بتقطيع أوصال البلد».

وقال الأسعد في تصريح أمس «كأننا اليوم أمام 5 أيار عام 2008 وإن لأسباب وأهداف أخرى ويأتي تصريح النائب السابق وليد جنبلاط ليؤكد السيناريو والمتدخلين والمحرّضين أنفسهم داخلياً وخارجياً، وأنّ قلتان الشارع قد يؤسّس لـ7 أيار أخطر وأعمّ ونتائجه وتداعياته ستكون كارثية على لبنان، خصوصاً إذا أمسك فريق بالأرض، وعمل فريق آخر لاستجرار الموقف الدولي والمطالبة بالتدويل والفصل السابع».

وأكد أنه «كان من الأجدى لو ظلت المطالب الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية في منأى عن الشعارات الإستراتيجية التي هي أكبر من قدرة لبنان المنهار والشعب الغارق في الفقر والجوع».

ووصف اجتماع بعبدا بأنه «أمني وعسكري فقط»، مشيداً بمواقف قائد الجيش العماد جوزاف عون «المميزة وتأكيده ضرورة عدم الاعتداء على الأملاك العامة خصوصاً ورفض قمع أيّ متظاهر سلمي»، داعياً إلى الوقوف خلف الجيش ودعمه «لأنه خشبة الخلاص وموضع ثقة وأمل اللبنانيين».

واعتبر «أنّ المهزلة في قرار ملاحقة الصرّافين الآن وتحميلهم مسؤولية ارتفاع سعر صرف الدولار وليس تحميلها لمشغليهم في الداخل والخارج».

ورأى «أنّ مبادرات تأليف الحكومة على المستوى المحلي لا تقدّم ولا تؤخر، لأنّ الكل يُجمع على أنّ التأليف لن يحصل إلّا بتوافق إقليمي ودولي والطبقة السياسية ليست أكثر من وكيل».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 آذار 2021 / العدد 3469
Twelfth year /Wednesday / 10 March 2021 / Issue No. 3469

التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى العسكري والأمني*

■ العميد د. أمين محمد حطيط

بعد 10 أعوام من اندلاع الحريق في جسم الأمة، الحريق الذي أسمي زوراً «ربيعاً عربياً» وأكدت الأحداث ومجريات الأمور انه ربيع لأعداء الأمة وحريق لواقعها ومستقبلها، بعد 10 أعوام من اندلاع هذا الحريق أطلقت أميركا – ترامب رؤية للسلام في الشرق الأوسط أسميت «صفقة القرن»، رمت من خلالها إلى تصفية القضية الفلسطينية بشكل منهجي وعلى مراحل تفضي في النهاية إلى ترسيخ وجود الكيان الصهيوني في قلب المنطقة وجعله كيانا قائدا لها يمارس وظيفته بإشراف أميركا ولمصلحتها ويحوّل مكونات الأمة ودولها وشعوب المنطقة الى أدوات واتباع تخدم المشروع الاستعماري الاحتلالي للمنطقة، المشروع الذي رأى أصحابه انّ تحقيق أهدافه يستوجب إقامة علاقات طبيعية وتحالفية بين «إسرائيل» ودول المنطقة وشعوبها بعد القفز فوق حالة العداء القائمة بينها، لمواجهة عدو مشترك يختلقونه، ووصفوا السعي إلى ذلك بـ«التطبيع».

هذا «التطبيع» الذي استؤنف في صيغته الجديدة في العام 2020 وفتحت له أبوابها دول عربية عدة وأصبح من الناحية الرسمية والشكلية حقيقة قائمة ومكن من إقامة علاقات أكثر من عادية بين تلك الدول والكيان الصهيوني، تطبيع شرّع الأبواب أمام كمّ من المخاطر والتهديد لمصالح الأمة في عناوين متعددة منها المصيري والاستراتيجي ومنها السياسي والاقتصادي ومنها الاجتماعي والثقافي ومنها الأمني والعسكري، حيث تتعدّد أبواب المخاطر التي ينتجها إدخال العدو إلى الدار ثم العمل بسياسته وقيادته وتوجيهاته لتحقيق أهدافه ومصالحه على حساب حقوق وأهداف ومصالح الأمة والمنطقة عامة والشعب الفلسطيني والأقطار العربية المحيطة بفلسطين بشكل خاص.

سنخصص هذه الورقة لمعالجة واقع التطبيع على المستويين الأمني والعسكري، وكيفية مواجهته درءاً لأخطاره وتعطيلاً للأهداف التي رمى إليها أصحابه من خلال العمل به والحض عليه. نستبق ذلك بطرح حقيقة معنى المصطلح والتزوير فيه.

1 ـ حقيقة التطبيع ودلالات المصطلح

يبدأ مسار التطبيع المطروح بتزوير واضح للمصطلح، فالتطبيع لغة يعني العودة بالأمور الى طبيعتها، وجعلها أو صياغة روابطها بناء لتلك الطبيعة وعندما يُطرح التطبيع بين العرب و«إسرائيل» فإنّ ذلك يوجب أن يقيم العلاقات بينهم وفقاً لحقيقة تستخلص من كون «إسرائيل» قامت على أرض الغير بعد أن احتلت الأرض وهجرت الشعب وهي تمعن قتلاً وعدواناً على الإنسان والمكان وتتصرف بشكل يرسم صورتها بأنها عدو مؤكد ويكون التطبيع معها يعني التمسك بحالة العداء والتصرف كما يتصرف الأعداء أيّ قطيعة وحرباً خلافاً لما هو مطروح من علاقات ودّ وسلام يُمنح لـ «إسرائيل» مع احتفاظها بما اغتصبت. بينما نجد أنّ التطبيع المطروح يناقض هذه الحقيقة ويتجه إلى سلوك مختلف يوحي وكأنّ «إسرائيل» هي دولة أصيلة في المنطقة قامت بشكل مشروع وتمارس حقاً مشروعاً لا يمسّ حقوق الآخرين، وبالتالي فإنّ مجرد طرح الفكرة ينطوي ضمناً على أمور ثلاثة أولها إدانة تاريخ عربي يمتدّ الى يوم إقامة الكيان المغتصب، فالتطبيع يعني انّ المشهد الطبيعي في المنطقة والذي يجب العودة إليه هو أنّ «إسرائيل» جزء لا يتجزأ من المنطقة، ثانيها انّ العداء الذي يمارسه العرب والمسلمون في وجه «إسرائيل» هو خطأ مرفوض لأنه ينكر حقاً طبيعياً مسلماً به لـ«إسرائيل» بالوجود على أرض فلسطين، والثالث هو الاعتراف لـ«إسرائيل» بحقّ تدّعيه زوراً مع تجاوز حقوق الآخرين التي أهدرت.

لكل ذلك نرفض عبارة التطبيع المزوّرة للحقائق، وإذا كان لا بدّ من توصيف للسلوك الذي يجري تحت هذا العنوان المزوّر، فيمكن اختياره من جملة عبارات هي: الصلح ـ الاستسلام ـ الإذعان ـ التعامل مع «إسرائيل» ـ التنازل عن الحق في فلسطين، فهذه هي الاوصاف التي تنطبق كلها أو بعضها على الحالة التي يسمّونها بهتاناً «تطبيعاً»، ونصرّ على رفض هذه العبارة اللئيمة الخبيثة التي تنطوي كما ذكرنا على معاني لا تتناسب مع واقع الحال ولا مع الشعور الوطني والقومي والديني الذي تتمسك به الأمة العربية والإسلامية التي ينبغي ان تحترم نفسها وحقوقها ولا تدين الذات لأنها تمسكت بالحق خاصة أنّ التطبيع الذي تسعى اليه «إسرائيل» ومعها أميركا يفرض إلغاء حالة العداء معها وإبدالها بحالة تحالفية بعد اختلاق عدو مشترك هو إيران، والسعي إلى تشكيل حلف إقليمي تكون «إسرائيل» قائدته لمواجهة العدو المختلق المشترك.

هذه هي الحقيقة فما هو واقع التطبيع على المستوى الأمني والعسكري ومخاطره وكيف يواجه؟

2 ـ واقع التطبيع على المستوى الأمني والعسكري

نعرض هنا لواقع التطبيع ومساراته في موجتيه السابقة والراهنة ومخاطره القائمة ونلتزم بهذا العرض القاعدة بأنّ العسكري يبني موقفه أو نظرته على الحل أو التصور الأسوأ، رغم انه قد يقول قائل إن التطبيع لن يغيّر المشهد في العمق لأن كل ما سيفعله هو إخراج علاقات سرية إلى العلن، ومع احترامنا وتقديرنا لهذا الرأي فإننا نعمل بقواعد التحليل واتخاذ الموقف عسكرياً من الشأن ونقول بالتالي:

أ ـ مسارات الدول التي عقدت صلحاً مع «إسرائيل»

انطلقت مسيرة الصلح مع «إسرائيل» مع زيارة أنور السادات إلى تل أبيب، تلك الزيارة التي أفضت الى اتفاقية كامب دافيد وتسبّبت بإبعاد مصر فعلياً عن الصراع العربي مع «إسرائيل» منذ العام 1982، ثم كانت الخطوة الثانية على الطريق ذاته في أوسلو 1993 حيث أفضى الاتفاق فيها إلى صلح بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو «الإسرائيلي»، بموجبه اعترفت المنظمة بـ «إسرائيل» دون أن تضمن استرجاع حقوق الشعب الفلسطيني، وكان ذاك الصلح بمثابة تنازل عن حق دون مبرّر، تبعه اتفاق وادي عربة عام 1994 الذي أبرم فيه الصلح بين الأردن و«إسرائيل»، ثم تجمّدت مسيرة إقامة العلاقات مع «إسرائيل» عند ذاك الحد، ولم تعقد او تنشأ علاقات علنية بين «إسرائيل» وأيّ من الدول العربية الأخرى رغم وجود تلك العلاقات السرية وبشكل فاعل وعميق بين «إسرائيل» وكل من السعودية والإمارات وقطر والبحرين بالإضافة الى كردستان العراق ودولة جنوبي السودان بعد انفصالها عن الدولة الأمّ، واستمرّت تلك العلاقات الظاهرة مع 3 دول عربية والمستترة مع الآخرين كما ذكرت الى أن كان العام 2020 حيث كان «الانفجار الوقح» وكانت الموجة الثانية من موجات الاستسلام امام العدو أعقبت أو نفذت في سياق متطلبات «صفقة القرن» الأميركية. موجة أدّت الى عقد معاهدات صلح واستسلام للعدو، وربطت «إسرائيل» وبشكل متتابع بكل من الإمارات العربية والبحرين والمغرب والسودان، ضمن ما أسمته أميركا «اتفاقات ابراهام» او «إبراهيم» وتمّ اختيار الاسم بعناية باعتبار إنّ إبراهيم أب إسماعيل جد العرب، وأب اسحق جدّ «بني إسرائيل»، وبالتالي تكون الاتفاقات «صلحاً بين أبناء العمومة». وهذا ما يبرّر استعمال عبارة « تطبيع» كون الصلح يتيح العودة الى علاقات طبيعية بين أبناء العمّ.

ب. انعكاس التطبيع على الواقع الأمني والعسكري حاضراً

في نظرة موضوعية لتداعيات التطبيع على الواقع الأمني والعسكري وانعكاسه على الدول العربية المنخرطة به خاصة وعلى الحالة العربية بشكل عام يمكن الوقوف على مفاعيل معاهدات الصلح تلك على الدول العربية الأطراف بها من الوجهة العسكرية والأمنية وعلى النيل المؤكد من الأمن القومي العربي والأمن الإقليمي أيضاً حيث نسجل ما يلي:

1 ـ خروج الدول المتصالحة مع «إسرائيل» من ميدان الصراع مع العدو، وهنا نلاحظ ما فرضته معاهدات كامب دافيد ووادي عربة على الجيشين المصري والأردني من قيود فرضت ابتعاد الجيش المصري عن سيناء كقوة قتالية والقبول بقوات أجنبية متعددة الجنسيات فيها لترعى واقع الفصل بين «إسرائيل» ومصر التي قيّدت حركتها العسكرية باتجاه سيناء وفرض عليها الحصول على موافقة «إسرائيل» إذا أرادت تعزيز قواتها الرمزية في سيناء. اما على الجبهة الأردنية، فقد تحوّل الجيش الأردني ضمناً الى نوع من حرس حدود تستفيد «إسرائيل» من خدماته صيانة لأمنها ودرءاً لأيّ خطر قد ينبعث على يد فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية.

2 ـ تجميد موقع الدول المطبّعة في اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وقيام ازدواجية النظرة لـ «إسرائيل» في الجامعة العربية من الوجهة العسكرية، ففي حين تراها الدول المتصالحة معها أنها دولة شرعية ذات حقوق تعترف لها بها في الأمن والسيادة وممارسة حقّ الدفاع المشروع عن النفس، وبالتالي ترفض استعمال أيّ نوع من أنواع القوة خاصة المسلحة ضدّها وتعتبر بالتالي أنّ مقاومتها إرهاب، فإنّ الدول الأخرى التي لا تزال ترفض التطبيع علناً أو سراً لا تزال تنظر إلى «إسرائيل» بأنها عدو يغتصب الأرض في فلسطين ويطرد سكانها الأصليين كما انه يحتل أرضاً عربية في لبنان وسورية، وبالتالي تكون مواجهته وتشكيل المقاومة ضدّه أمراً مشروعاً لا بل حقاً وواجباً، ما أنتج انقساماً استراتيجياً في الجسم العربي وتعطيلاً فعلياً لمعاهدة الدفاع العربي المشترك ولم يعد هناك للعرب عدو مشترك يحشدون طاقاته ضدّه.

3 ـ سقوط مصطلح دول الطوق حول «إسرائيل» بعد أن كسر هذا الطوق بخروج نصف دوله من المعادلة وتحوّلت «إسرائيل» من دولة مطوّقة محاصرة بأربع جيوش عربية الى دولة تواجه جيشاً تقليدياً واحداً هو العربي السوري والجيش اللبناني الذي يلتزم الاستراتيجية الدفاعية الواقعية التي لا تتيح له الإمكانات المتوفرة القيام بأيّ عمل هجومي ضدّها. لقد أدّى كل ذلك إلى سقوط إمكانية قتال «إسرائيل» أو مواجهتها بالحرب التقليدية من الأجيال الثاني والثالث وفرض تغييراً جوهرياً في طبيعة المواجهة العسكرية بأن نقلها الى الجيلين الرابع والخامس واضطرها إلى العمل بالحرب الهجينة التي تشكل المقاومة أحد طرفيها في مواجهة العدو الصهيوني.

4 ـ التنسيق الأمني مع العدو «الإسرائيلي». انّ أخطر ما جاء به صلح البعض وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية مع العدو «الإسرائيلي» هو التنسيق الأمني في الأرض المحتلة في الضفة الغربية. وهنا نسجل فشل «إسرائيل» في تمتين العلاقات الأمنية والتبادل الاستخباري الأمني مع مصر بشكل خاص، والأردن أيضاً الى حدّ ما، إلا انّ «إسرائيل» نجحت إيما نجاح مع السلطة الفلسطينية التي أنتجها اتفاق أوسلو، نجاح في بناء منظومة تنسيق أمني فاعل لمصلحة «إسرائيل» جعلت من الفلسطيني عيناً وأذناً ويداً تلاحق المقاومة وتتبع حركتها وصولاً الى تعطيل الجزء الأكبر من قدراتها الى حدّ تجميد العمل المقاوم المؤثر في الضفة الغربية.

5 ـ يبقى أن نلفت الى مسألة هامة تتعلق بالتسليح والصناعة العسكرية، حيث نسجل فشل «إسرائيل» في ربط منظومتها الصناعية العسكرية بكل من مصر والأردن، الأمر الذي نخشاه في المستقبل مع الدول الأخرى المطبّعة حديثاً خاصة دول الخليج والمغرب والسودان، حيث لا يزال مبكراً الحديث عن حقيقة الإهداءات والعطاءات والتقديمات العسكرية والأمنية التي توفرها لـ«إسرائيل» هذه الدول مع انّ هناك الكثير مما يلوح في الأفق منها وهذا ما نبحثه في الفقرة التالية.

3 ـ خطر التطبيع على المستقبل الأمني والعسكري العربي والإقليمي

أ ـ إذا كان التطبيع في موجته الأولى أنتج من الأضرار الفعلية والجسيمة ما أحدث الجروح في بنية الأمن القومي العربي انطلاقاً مما إرساه من التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية وخروج مصر والأردن من معادلة الصراع مع العدو الصهيوني، فإنّ الموجة الثانية من التطبيع تحتمل إنتاج مخاطر تتعدّى كثيراً ما سبق وحصل وقد تصل الى تغيير جذري في الخريطة الاستراتيجية والعسكرية لمنطقة غربي آسيا بشكل خاص. وفي حين انّ موجة التطبيع الأولى كانت قد تمّت تحت ذرائع الحاجة الى الاستقرار ووقف الاستنزاف الوطني الذي تسبّبه الحروب مع سعي لاستعادة أرض أو تسوية نزاع مكلف، فإنّ الموجة الثانية خاصة مع دول الخليج مَن صالحَ منها ومن ينتظر توقيع الصلح، تهدف كما يبدو إلى أبعد من حلّ نزاع غير موجود او إعادة حقوق غير مسلوبة أو مهددة، وتتوخى الانخراط في أحلاف ومواجهات إقليمية بعد ان ابتدعت عدواً بشكل ملفق مزوّر، ولهذا فانّ أكثر ما يحتمل من أخطار هذه الموجة ما يلي:

1 ـ خطر مراجعة العقيدة العسكرية لجيوش الدول المطبّعة. لأنّ فشل التطبيع في موجته الأولى خاصة في مصر من حمل الجيش على مراجعة عقيدته العسكرية التي رغم الصلح مع «إسرائيل» بقي متمسكاً بها معتبراً انّ «إسرائيل» عدو تقليدي ينظم نفسه ويجري تدريباته ويعدّ قواه لمحاربته، فإنّ التطبيع في موجته الثانية كما يبدو سيطيح بهذا الأمر لدى الدول المطبّعة حديثاً ويلزم جيوشها بمراجعة العقيدة العسكرية التي تنشأ عليها ويغير العدو من كونه «إسرائيل» الى جعله إيران، وهذا ما سيؤثر حتماً على الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والقومي العربي، وكذلك على القيمة والقدرة العسكرية لتلك الجيوش التي سيصعب إقناع أفرادها بهذا الأمر.

2 ـ خطر إنشاء الأحلاف العسكرية بقيادة «إسرائيلية» تكون فيها جيوش الدول العربية مسخّرة للعمل وفقاً لخطط العمل «الإسرائيلية» وخدمة لمصالح «إسرائيل» الأمنية والعسكرية ولم يكن مفاجئاً ما أطلقه رئيس أركان العدو كوخافي في مطلع شهر شباط 2021 من انّ «إسرائيل» ستواجه إيران بحلف تنشئه ويشمل كلاً من اليونان وقبرص والأردن والسعودية والإمارات والبحرين وآخرين.

انّ إعادة تشكيل الخريطة العسكرية والاستراتيجية في المنطقة على أساس حلف تقوده «إسرائيل» لحماية مصالحها وتثبيت اغتصابها لفلسطين، وحلف يواجهها هو محور المقاومة العاملة لصيانة الحقوق العربية في فلسطين ومحيطها وصولاً إلى الإقليم، من شأنه أن يعطي «إسرائيل» موقعاً طالما حلمت به وكان تحققه شبه مستحيل، أما الآن فقد يكاد يبدو في متناول يدها وباتت تنظر بطمأنينة الى واقع ترى فيه العربي يقاتل العربي من أجلها.

3 ـ خطر الربط الأمني والعسكري لإسرائيل بالدولة المطبعة خاصة البحرين والامارات والسودان مع ما يعنيه هذا الربط من نتائج ومخاطر. فـ «إسرائيل» التي كانت أسيرة فكرة الضيق والاختناق والحصار وانّ أجواءها لا تتسع لحركة طيرانها أو أنّ الأرض التي تحتلها لا توفر لها حقل تدريب كاف يتسع للمناورات الكبرى، باتت اليوم ومع هذا الربط الأمني مع دول تملك المساحات الشاسعة مطمئنة الى معالجة تلك الصعوبات.

يبقى من الناحية الأمنية فإننا نسجل هنا انّ التطبيع سيفتح المجال الواسع أمام «إسرائيل» للعبث الأمني في الساحة العربية بقسميها المطبّع والممتنع وإفشاء الاضطراب وعدم الاستقرار لإظهار الحاجة للتدخل «الإسرائيلي» بمقابل مادي وسياسي ما يمكّنها من التدخل لتحقيق أمرين الأول تقديم الخدمات الأمنية لأنظمة الدول المطبّعة من أجل قمع شعوبها وظهور الأمن «الإسرائيلي» كطرف يدافع عن تلك الأنظمة في مواجهة الشعوب، والثاني تمكين «إسرائيل» وبشكل يسير سهل من تقييد أيّ حركة دعم شعبي للمقاومة او توفير المكاسب لها. مع التطبيع قد لا تبقى شوارع وأماكن وساحات تلك الدول آمنة للمقاومة.

4 ـ خطر السماح لـ «إسرائيل» بإقامة القواعد العسكرية والمراكز الأمنية بشكل خاص في الخليج تحت ذريعة إنشاء مسرح عمليات دفاعية في مواجهة إيران ما يؤدّي إلى توسيع الفضاء الحيوي الاستراتيجي «الإسرائيلي» بشكل معتبر.

5 ـ أما من ناحية التصنيع العسكري فقد تكون «إسرائيل» وجدت في الدول التي افتتحت علاقات مميّزة معها وبعضها من الدول الغنية، ستجد فيها سوق سلاح يوفر لها الملايين من الدولارات التي تحتاج اليها من جهة، كما سيفتح المجال أمامها للتحكم بتنظيم تلك الجيوش وتسليحها مع ما يستتبع من سيطرة «إسرائيلية» على تلك الجيوش واستعمالها خدمة للمصلحة العسكرية «الإسرائيلية» ضدّ الأمن القومي العربي والإسلامي.

ب ـ في استنتاج سريع نرى أنّ «إسرائيل» إذا نجحت بتحقيق ما تقدّم فإنها ستنتج واقعاً تمسك فيه بالواقع الأمني والعسكري في قسم من الدول العربية التي ستسخر طاقاتها وأرضها وفضاءها ومياهها لخدمة المصالح الأمنية العسكرية «الإسرائيلية»، وستتهيّأ فرص لـ «إسرائيل» لتكون صاحبة يد تقبض على مياه الخليج وجنوبي اليمن خاصة جزيرة سوقطرة كما والبحر الأحمر ومداخله شمال باب المندب وجنوبي قناة السويس وتتنقل «إسرائيل» كما قلنا من واقع كانت هي فيه مطوّقة ومحاصرة الى واقع تتمكن فيه من محاصرة أعدائها وقطع طرق المواصلات عليهم.

4 ـ مواجهة خطر التطبيع على المستوى الأمني والعسكري

أ ـ إذا دققنا بمخاطر التطبيع على المستوى الأمني والعسكري في الموجة الأولى، فنجد أنّ أخطر ما فيه الى جانب تحييد جيشين عربيين عن القضية العربية، هناك التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية و«إسرائيل»، هذا التنسيق الذي يشكل الوجه الأبشع مما تقدّم، أما التطبيع في موجته الثانية ففيه مخاطر يحتمل أن تصل إلى حدّ إطلاق اليد «الإسرائيلية» في الواقع العربي وإقامة الأحلاف التي تعمل لمصلحة «إسرائيل» وتسقط القضية الفلسطينية وتجبر محور المقاومة على التحوّل من القتال لاستعادة الحقوق الفلسطينية إلى واقع الدفاع عن النفس على شتى الصعد الوجودية والكيانية والسيادية والأمنية. وعليه يجب اعتماد استراتيجية مواجهة تقوم على منع تحقق تلك المخاطر أولاً، وإعداد القوة لمواجهتها إنْ وقعت ثانياً وتكون ترجمة ذلك عبر الإصرار على ما يلي:

1 ـ وقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والعدو وعدم قبوله بأيّ ذريعة أو تبرير.

2 ـ رفض إقامة أيّ نوع من أنواع القواعد العسكرية أو المراكز الأمنية «الإسرائيلية» في الدول العربية.

3 ـ رفض دخول الدول العربية بأيّ أحلاف عسكرية أو تنسيق أمني مع العدو.

4 ـ عدم القبول بأيّ نوع من أنواع التدريب المشترك بين الجيوش العربية و«إسرائيل».

5 ـ رفض ربط الجيوش العربية تسليحياً بـ«إسرائيل» مهما كانت الإغراءات.

أ ـ ولتحقيق هذه الأهداف وبما أنه من الصعب ومن غير المنطق والمصلحة التفكير بالعمل العسكري والأمني ضدّ الدول المطبّعة لمنعها من الانزلاق بعيداً في المسار الخياني لمصلحة العدو، فإننا نرى أنّ العلاج الممكن يقوم على ما يلي:

1 ـ تعبئة الشعوب والتعويل عليها لوضعها في مواجهة حكامها للضغط عليها لكبح جماح هذه المسيرة المعاكسة للحق العربي، ولنا في ما حصل في مصر منذ 40 عاماً تقريباً المثل الناجح الصارخ حيث انّ الشعب خنق سعي السلطة في اندفاعتها نحو «إسرائيل»، وانّ الجيش أظهر صموداً رائعاً بالتمسك بعقيدته القتالية وصدّ أبوابه أمام المدّ «الإسرائيلي». وفي هذا السياق ينبغي الحذر من اتخاذ أيّ موقف سلبي من شعوب الدول المطبّعة، ويجب التمييز دائماً بين النظام الذي خان فصالح واستسلم وبين الشعب الذي قهر وعجز مؤقتاً عن منع ذلك.

2 ـ التعبئة السياسية والإعلامية لممارسة الضغوط الممكنة للحؤول دون تشكل أحلاف عسكرية إقليمية تقودها «إسرائيل» في مواجهة محور المقاومة عامة وإيران خاصة.

3 ـ العمل بالطرق المناسبة لمنع التمدّد العسكري والأمني «الإسرائيلي» في الدول العربية المطبّعة، وهنا يكون دور الشعب والإعلام المحلي كما ودور النخب والإعلام العربي الساعي لتكوين رأي عام ضدّ هذا التمدّد مهما كانت الظروف.

4 ـ الحذر الشعبي من الوقوع في فخ وكالات العدو الاستخبارية وهو أمر ليس بالهيّن ومع ذلك ينبغي الحذر واليقظة إلى الحدّ الأقصى. وهنا ينبغي الالتفات لتحصين الذات العربية لمنع العدو من تجنيدها خدمة لأهدافه.

5 ـ تنظيم الذات المقاومة الممثلة بمحور المقاومة وتعزيز معادلات الردع الاستراتيجي التي أرساها لإرسال رسالة واضحة للآخرين بأنهم أعجز من أن ينالوا من هذا المحور وأوهن من أن يحققوا أغراضهم.

6 ـ اعتبار كلّ جهة أو مكان أو طرف يكون فيه وجود أو يد أو نفوذ «إسرائيلي» هو هدف معاد وأنه سيعامَل على هذا الأساس واتخاذ موقف علني صريح بذلك من المقاومة وجمهورها.

7 ـ مراقبة ما يُعقد مع العدو من اتفاقات معلنة أو يحرص على سريّتها وتكوين محكمة شعبية عربية لفضح كلّ ما ينزلق اليه المطبّعون من معاهدات او اتفاقيات مع العدو.

***ورقة قدمت الى المؤتمر العربي العام المنعقد في الفضاء الافتراضي بتاريخ 20 / 2 / 2021. تحت عنوان « متحدون ضد التطبيع »**

ـ «التطبيع» شرّع الأبواب أمام كمّ من المخاطر والتهديدات لمصالح الأمة في عناوين متعددة منها المصيري والاستراتيجي ومنها السياسي والاقتصادي ومنها الاجتماعي والثقافي ومنها الأمني والعسكري

ـ سقوط مصطلح دول الطوق أسقط إمكانية قتال «إسرائيل» بالحرب التقليدية وفرض تغييراً في طبيعة المواجهة بأن نقلها إلى الحرب الهجينة التي تشكل المقاومة أحد طرفيها في مواجهة العدو الصهيوني

الغارقون بالوهم الأميركي

■ جمال محسن العفلق

عشرات الإدارات تعاقبت على حكم الولايات المتحدة الأميركية ومن يبحث في سياسة تلك الإدارات لا يصعب عليه اكتشاف أنّ كلّ الإدارات المتعاقبة تعمل لصالح حكومة عميقة تبحث فقط عن مصالحها الاقتصادية والعسكرية، وليس لدى الأميركي حليفاً دائماً أو عدواً ثابتاً، ولكن جوهر العلاقات الدولية لديه هو المصالح الأميركية (الشركات)، فالنفوذ الاقتصادي لصالح وحش الرأسمالية هو الأهمّ.

ولهذا ليس غريباً أنّ كلّ الحروب الأميركية كانت خارج حدودها ونتيجتها العسكرية في أكثر الأحيان خاسرة، ولكن النتائج الاقتصادية على الدول التي يُعتدى عليها تكون كارثية في أكثر الأحيان، فلا مشكلة لدى الأميركي في حصار شعب بكاملة وتجويعه وحرمانه من الدواء والغذاء ما دام هذا العدوان يحقق مصالح اقتصادية أو يعطل مشروعاً اقتصادياً منافساً كما حدث في العراق وسورية، فسياسة الإجبار والإخضاع للحكومات هي ما دأبت عليه الحكومات الأميركية المتعاقبة.

وأدوات الأميركي اليوم أصبحت معروفة، ففي المنطقة العربية تمتلك الإدارة الأميركية حكومات دورها وظيفي ومهمتها تنفيذ ما يُطلب منها دون قيد أو شرط، وهذا الدور الوظيفي تميّزت به حكومات الخليج التي كانت تنفذ ما يُطلب منها دون النظر الى مصالح أمتها القومي والوطني على حدّ سواء، وبمقارنة بسيطة بين إدارة ترامب المنتهية وإدارة بايدن الجديدة نجد المسافة الكبيرة والاختلاف الواضح في طريقة العمل الذي يدلّ على مدى تخبّط تلك الحكومات في التعامل مع البيت الأبيض وعدم فهم حقيقة أميركا بعد عقود من التحالف معها.

فبعد ممارسات ترامب النرجسية مع دول الخليج وتصريحاته التي استقبلتها تلك الحكومات بصمت يدلّ على القبول والموافقة على مضمونها وتنفيذ العدوان على اليمن بأبشع صوره ومحاصرة قطر وتحدث بنبرة عالية مع إيران وتمرير مشروع "صفقة القرن" التي أنتجت إعلان التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني.

اليوم يمارس بايدن الضغط بطريقة مختلفة ولكن لنفس الهدف وهو إجبار السعودية على إعلان التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني وفتح المدينة أمام وفود صهيونية تتجوّل بها كما تريد، مع إثارة مطالب قديمة للصهيونية تطلب فيها التعويض عن أملاك اليهود التي خسروها مع بداية الدعوة الإسلامية، وهذا ليس بخيال إنما نقاش يُثار كل فترة حول مصير تلك الأملاك المزعومة وحق التعويض المشروع.

واليوم تشهد منصات التواصل الاجتماعي طروحات تعبّر عن غرق كبير في الوهم، حيث يتحدث المغردون الخليجيون عن جملة حلول للخروج من كماشة إدارة بايدن تفضي إلى إعلان التحالف مع الكيان الصهيوني، حيث يبرّر هؤلاء أنّ المصالح المشتركة مع ذلك الكيان أكثر من المصالح مع أميركا، فالنقاط المشتركة بينهم وحسب الادّعاء لصالح الأمن القومي الخليجي وعلى رأسها محاربة إيران وخفض التوتر مع تركيا وقيادة الأمة العربية بالكامل، تحت عنوان عزل إيران والتعاون الاقتصادي الغير محدود مع الكيان الصهيوني والاستثمار المشترك على الأراضي الفلسطينية المحتلة لصالح تلك الحكومات والشركات مقابل إلغاء حق العودة وتجنيس عدد لا بأس به من أبناء الشعب الفلسطيني.

إنّ الوهم الذي تعيشه تلك الحكومات اليوم يثبت أنها تمارس دوراً وظيفياً محدداً وفق مصالح الدول الغربية ولا تملك من أمرها شيئاً، فالحرب على اليمن ومعاداة إيران وتمويل الجماعات الإرهابية في كلّ من سورية والعراق وليبيا، ودعم مجموعات معطلة للقرار الوطني تحت عنوان "دعم السنة" ما هو إلا غرق في حروب خارج الحدود وخوض حروب بالوكالة عن الكيان الصهيوني وأميركا، والنتائج على المدى المنظور ستكون كارثية بالنسبة لتلك الدول لأنها مرغمة على تسديد فاتورة تكاليف تلك الحروب التي زجّت نفسها فيها لصالح المشغلين.

فالوهم الذي زرعته الماكينة الإعلامية الخاضعة تماماً لتوجهات ماكينة الإعلام الصهيوني تقنع شعوب تلك المنطقة بأنّ العالم لا يمكنه التنفس او الحياة بدون الخضوع لأوامر الولايات المتحدة الأميركية ولا يمكن اتخاذ أيّ إجراء مقابل تلك الغطرسة الأميركية ولا بدّ من التحالف مع الكيان الصهيوني الذي يملك مفاتيح البيت الأبيض، تحت ذريعة الرضوخ لهذه المرحلة في انتظار عودة ترامب للحكم الذي سوف يعيد الدعم الغير محدود لتلك الدول ويطوي كل الملفات التي بدأ بايدن في إثارتها.

فالقرار السيادي مصادر تماماً، وهذا قد يكون أمراً داخلياً لا يحق لأحد انتقاده ولكن الواقع يقول انّ تلك الدول ومنذ اندلاع فوضى ما سُمّي "الربيع العربي" كانت أداة أسوأ من الكيان الصهيوني في خاصرة الدول العربية، وموّلت حروب وجماعات امتهنت القتل والتدمير ومحاربة المقاومة وتسويق عبارة "دولة إسرائيل".

وإذا لم تقنّن تلك الدول علاقتها بالولايات المتحدة وتتجه باتجاه دول أخرى مثل الصين وروسيا وتعيد رسم علاقتها بالجوار، وخصوصاً إيران، فإنّ تلك المنطقة مقبلة على نوع من الانقسام الكبير الذي سينتج منطقة ودويلات جديدة تائهة في هذا العالم.

لبنان أمام خيارين: تغيير النظام أو الاضمحلال

■ د. عدنان نجيب الدين

يرى كثيرون أنّ عدم تطبيق الطائف أو سوء تطبيقه هو ما أدّى إلى الحالة التي نحن فيها. أما الصحيح فهو انّ الطائف بحدّ ذاته يحمل في طياته بذور فشله وحالة الفساد التي وصلنا إليها بسبب المحاصصة الطائفية والمذهبية التي عكست حالة توازن القوى بعد الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان من 1975 الى 1990، هذا فضلاً عن السياسات الاقتصادية الخاطئة التي طبّقت لصالح من تولوا السلطة طيلة هذه المدة.

اتفاق الطائف أدّى إلى فقدان رئاسة الجمهورية صلاحياتها إلى أبعد الحدود، وبالتالي أقفلت أمامها القيام بالدور اللازم المؤدي إلى فتح الأبواب الموصدة اذا ما تأزّمت الأمور. البلدان الديمقراطية تترك في نظامها الدستوري إمكانية العودة إلى الشعب من خلال حلّ البرلمان وإجراء انتخابات جديدة لإعادة تشكيل السلطة، أو الذهاب إلى استفتاء على برنامج إصلاحات كما فعل الجنرال ديغول في 1968.

لكن نظام الأحزاب الطائفية الذي سمح به اتفاق الطائف أتاح لهذه الأحزاب إمكانية السيطرة على الحركة السياسية في البلاد والتحكّم في العصبيات وإثارتها عند كل مفترق سياسي مما جعل التحكم في البلاد والعباد في يد بضعة «زعماء»، فتأتي نتيجة الانتخابات دائماً بنفس القوى مما يشكل حاجزاً منيعاً في وجه أيّ تغيير. وهذا ما أدّى إلى ابتداع ما يسمّى بالديمقراطية التوافقية التي انعكست في تأليف الحكومات الجامعة لكلّ القوى الحزبية والتكتلات النيابية، فوصلت الأمور الى حدّ تشريع الفساد وقوننته من خلال تغييب القدرة على المساءلة والمحاسبة بحيث أصبح التصدي للفاسدين يُنظر إليه وكأنه اعتداء على طائفة الفاسد، ولا داعي للتذكير بالأسماء والعناوين.

هكذا أوصدت الأبواب أمام التطوّر باتجاه إيجاد الحلول للأزمات، ومنعت انتهاج سياسة اقتصادية إنتاجية مما أدى إلى إغراق البلد في الديون نتيجة السياسات الحكومية المالية والاقتصادية وانعدام المشاريع التنموية وإهمال قطاعي الصناعة والزراعة وعدم دعمهما ليكونا عماد الاقتصاد إلى جانب النظام المصرفي والسياحة، فازداد الفقر، وازدادت معه العصبيات الطائفية والمذهبية...

ما المطلوب اليوم؟

البلد في حالة انهيار مالي واقتصادي، والنظام السياسي في حالة إفلاس، فهل باتت غالبية الناس مقتنعة بأنّ عدداً كبيراً من المسؤولين كانوا يعملون لزيادة ثرواتهم وثروات حاشياتهم على حساب الجماهير، وأنّ غياب المشاريع التنموية كان يصب في مصلحة هؤلاء القابضين على أزمة الأمور: لا كهرباء ولا ماء ولا طبابة ولا فرص عمل ولا دعم للتعليم الرسمي ولا ضمان شيخوخة، ولا طرقات ولا بيئة نظيفة ولا أيّ خدمات تمكن المواطن من العيش طبيعياً كمواطن في دولة تحترم نفسها وتحترم مواطنيها...

وجاءت الكارثة الكبرى بانفجار المرفأ الذي كشف كلّ العورات...

هنا بدأ المواطن يشعر بضرورة تغيير النظام والتوجه إلى دولة عصرية مدنية ليحصل على حقوقه كما في أيّ دولة من دول العالم المتمدّن، من دون التزلف لمسؤول هنا أو هناك، والانضمام الى حاشيته مما أفقد الدولة دورها كحامية للمواطن ولمصالحه.

المشكلة أن هؤلاء المسؤولين أنفسهم هم من يُفترض فيهم دستورياً تغيير ما هو قائم، فكيف الحل؟

الانتفاضة الشعبية لا تزال قاصرة عن القيام بدورها التغييري التاريخي، بمعنى أنّ رفض ما هو قائم لا يكفي ولا يقدّم الحلول. فالثورة لها موجباتها، لها فلسفتها ولها قيادتها وهي غير موجودة، ولها برنامجها وهو مفقود. ولها أبطالها التاريخيون وهم غير موجودين.

إذن نحن لسنا في ثورة بل مجرد حراك أو انتفاضة شارك فيها مواطنون أحرار، لكن ركب موجتها بعض التيارات السياسية الطائفية والمذهبية لسرقتها وتجييرها لصالح بعض هذه الجماعات الحزبية والاستفادة منها لتعزيز مراكزها في النظام القائم.

لافروف وابن زايد ... (تتمة ص1)

رئاسة الجمهورية والملف الحكومي وتحركات الشارع، تقف في خلفيتها حالة نظرة قلق تجاه ما كان لديه من معلومات حول توجّهات يتم التحضير لتظهيرها من جانب قيادة الجيش، هي ما تضمنته كلمة قائد الجيش أول أمس، بينما قالت المصادر إن تراجع حضور القوات اللبنانية في الشارع يعود بنسبة كبيرة منه الى التريث القواتي بعد كلمة قائد الجيش، رغم حضور قضية وفاة شابين زغرتاويين في حادث سير مأساوي باصطدام سيارتهما بشاحنة وضعت في طريق شكا، حيث قطع الطرقات الذي كانت تتولاه القوات، وبدا الشارع رغم مواصلة تقطيع المناطق عن بعضها في نقاط عديدة خالياً من الحشود التي اقتصرت على العشرات في أكبر التجمّعات، بينما كانت مجرد أفراد أغلبهم شبان في أغلب المناطق، ومجرد إطارات تشتعل في مناطق عديدة.

في الشأن السياسي كانت بكركي الوجهة الرئيسية للأحداث، حيث شهدت لقاء مصارحة بين وفدي حزب الله والكنيسة، وتأسيساً لتنظيم الخلاف وإدارته حول الطروحات الأخيرة لبكركي نحو الحياد والتدويل، واستئناف الحوار نحو سبل تسريع ولادة الحكومة، كما قالت مصادر تابعت اللقاء الأول منذ شهور طويلة، فيما استقبل البطريرك بشارة الراعي المدير العام للأمن اللواء إبراهيم للتشاور في بنود مبادرة إبراهيم لتجاوز عقد تأليف الحكومة، ما يمكن لبكركي أن تسهم فيه ضمن مساعي الحلحلة، التي قالت مصادر تواكب تحرك اللواء إبراهيم، إنها لا تزال ممكنة، وإن إبراهيم لن ييأس من السعي رغم الصعوبات والتعقيدات.

وبعد فشل مخطط الانقلاب، كما وصفه رئيسا الجمهورية ميشال عون وحكومة تصريف الأعمال حسان دياب بإشعال الفوضى الأمنية وفرض أمر واقع سياسي وحكومي، تراجع زخم الحراك في مختلف المناطق اللبنانية مع إعادة فتح عدد كبير من الطرقات لا سيما في الجنوب وبيروت والبقاع فيما انحسر مسلسل قطع الطرقات في المناطق التي يسيطر عليها حزبا القوات والكتائب وبعض مناطق نفوذ تيار المستقبل في البقاع والشمال. ما يفضح بحسب مصادر سياسية مسيحية لـ«البناء» دور هذه الأحزاب بضرب الاستقرار الأمني والسلم الأهلي خدمة لأهداف شخصية وتلبية مصالح خارجية»، مشيرة إلى أن «المجموعات التي تقطع الطرقات تحوّلت إلى عصابات تمارس أساليب ميليشياوية تذكّر اللبنانيين بمراحل التقسيم والفدرالية والانعزالية كفرض خوّات والاعتداء على المارة ومنع سيارات الصليب الأحمر والسيارات المحملة بأجهزة تنفس والمعدات الطبية من المرور فضلاً عن زرع الكمائن على الأتوستردات الدولية من خلال سدّها بالشاحنات الكبيرة ما حصد شابين من زغرتا أمس الأول».

ويوم أمس، استمرّت المجموعات التابعة للقوات والكتائب والمستقبل بقطع الطرقات وشلّ الحياة في بعض المناطق ما يساهم في تفاقم الأزمات المعيشيّة. وسط حالة من الاعتراض والغضب والتململ لدى أهالي المناطق، بحسب معلومات «البناء» لاسيما في جل الديب والذوق والمناطق المجاورة والذين حمّلوا حزب القوات المسؤوليّة ودعوا الجيش اللبناني للتدخل لفتح الطرقات. فيما لم يُلاحَظ أيّ تدخل جدّي للجيش والقوى الأمنية لحسم الأمر وفتح الطرقات المقطوعة رغم التوجيهات التي صدرت عن الاجتماع الأمنيّ القضائيّ والنقديّ في بعبدا للأجهزة الأمنية لفتح الطرقات. كما لوحظ أن طريق بيروت – الجنوب بقيت مفتوحة طيلة يوم أمس وذلك بعد الاتصالات التي حصلت بين قيادتي حزب الله وأمل مع قيادة الحزب الاشتراكي. فيما كان لافتاً تأييد مجموعات قطع الطرقات لكلام قائد الجيش جوزف عون والإيحاء بأن كلام عون الأخير رسالة تطمين لمجموعات قطع الطرقات لاستكمال تحرّكهم بكل راحة وحرية.

وشهدت العديد من المناطق لا سيما خطوط التماس استنفاراً أمنياً لعناصر حزب الله وحركة أمل، وعلمت «البناء» أن الهدف من ذلك ضبط وتطويق أي محاولة من الطابور الخامس للنزول إلى الشارع وقطع الطرق وإثارة الفتنة على غرار ما حصل منذ أشهر حيث تمّ الدخول الى مناطق مجاورة وخلق توترات مذهبية وطائفية.

وغداة اجتماع بعبدا الاقتصادي – الأمني الذي دعا الى ملاحقة الصرافين ومنصات تحديد سعر صرف الدولار، توقف الصرافون في ساحة شتورا عن العمل وعمدوا الى قطع كل الطرقات التي تصل إلى ساحة شتورا بالإطارات المشتعلة رفضاً لتوقيف عدد منهم وختم بعض المحال بالشمع الأحمر. كما تمّ توقيف عدد من صرّافي السوق السوداء في صور. فيما دعت مصادر مصرفيّة الى «ملاحقة التطبيقات الإلكترونيّة في الخارج والتي تتحكّم بالسوق السوداء إضافة الى ملاحقة الصرّافين من فئة أ والمعروفين من الأجهزة الأمنية والذين يخبئون عشرات ملايين الدولارات في منازلهم ويعملون على المضاربة بها لتحقيق أرباح خياليّة إضافة الى رؤساء مجالس إدارات عدد من المصارف الرئيسية في البلد الذين يحركون هؤلاء الصرافين والتطبيقات الإلكترونية عن بُعد في آن معاً».

ورغم الخطوات الأمنية والقضائية التي اتخذت على المستوى الرسمي إلا أن سعر صرف الدولار بقي على ارتفاعه في السوق الموازية ولم يسجل تراجعاً إذا تراوح أمس، بين 10525 و10575 ليرة للدولار الواحد.

ولاحظ مراقبون انفجار عدد من الأزمات المعيشية والنقدية في وقت واحد من ارتفاع سعر الصرف الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية وفقدان بعضها الى أزمة الكهرباء والمحروقات وغيرها ما يؤكد أن كل هذه الازمات مفتعلة من قبل غرفة عمليات واحدة تحرك كل هذه الأحداث مستغلة الظروف الاقتصادية الصعبة والضائقة المعيشية للمواطنين وغضبهم في الشارع.

وشهدت محطات المحروقات في أغلب المناطق اللبنانية، طوابير سيارات محتشدة لتعبئة البنزين، بفعل عودة التقنين تحت ضغط التخزين والتهريب، وتوتّر الوضع في الشارع نتيجة قطع الطرقات.

وبالتوازي، يشير بعض أصحاب المحطّات إلى إمكانية رفع سعر صفيحة البنزين اليوم، بمعدّل يتراوح بين 1000 و1800 ليرة. ويُضاف ذلك إلى عدم تلقّي المحطات للكميات التي تحتاجها، كما أن النسبة التي تُعطى لها غير ثابتة وتخضع للمحسوبيات.

في غضون ذلك، عاد الرئيس المكلف سعد الحريري مساء أمس الى بيروت قادماً من أبو ظبي، حيث التقى وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف وناقش معه آخر التطورات في لبنان والمنطقة.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن البحث جرى بين لافروف والحريري «بشكل معمّق في وجهات النظر بالنسبة لوضع حد للوضع المتأزم في لبنان، مع التركيز على أهمية الإسراع في اجتياز الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تشكيل حكومة مهمّة قادرة من التكنوقراط». وأضاف البيان أن «اللقاء تناول أيضاً دعم القوى السياسية الأساسية في البلد وجرى عرض بعض المشاكل الإقليميّة، بما فيها تكثيف جهود المجتمع الدولي من أجل حل الأزمة السورية على قاعدة قرار مجلس الأمن رقم 2254، لا سيما مسألة عودة اللاجئين السوريين الى ديارهم وكذلك تم بحث أفكار جديدة في سبيل تطوير وتوطيد علاقات الصداقة الروسية اللبنانية وتطوير التبادل التجاري والاستثماري والاجتماعي، مع التركيز على مساعدة روسيا للبنان في مكافحة وباء كورونا».

وفي سياق ذلك، واصل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مساعيه على الخطوط كافة وذلك للبحث في المقترح القائم والذي وافق عليه الرئيس عون والذي يقضي بأن يختار عون ستة وزراء من ضمنهم وزير الطاشناق من دون الثلث المعطل على أن يتفق مع الحريري على اسم مشترك لوزارة الداخلية وآخر للعدل، ومن المفترض أن يناقشه الحريري خلال اليومين المقبلين ويُبلغ ردّه للواء إبراهيم.

وكان ابراهيم زار بكركي والتقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. ولفتت أوساط بكركي لـ«البناء» أن الجهود مستمرة على خط تذليل العقد لتأليف الحكومة وبكركي تقوم بواجبها على هذا الصعيد ومنفتحة على كافة الأطراف والاقتراحات وتدعم اي حل يتفق عليه الرئيسان عون والحريري المعنيان باستحقاق التأليف لأن البلد لم يعُد يحتمل استمرار الوضع على حاله».

وقالت مصادر روحية وسياسية لـ«البناء» إن «ظاهر الأزمة الحكومية يبدو داخلياً لكن حقيقة الأمر أن العوامل والمؤثرات الخارجية تطغى بقوة على المشهد المحليّ»، موضحة أن «الأبعاد الدولية والإقليمية لطالما كانت تضغط بقوة في المشهد السياسي في لبنان وبالتالي الأزمة الحكومية والسياسية عموماً مرتبطة عضوياً بالأزمات الإقليمية لا سيما التفاوض بين أميركا وإيران على الملف النوويّ والحرب السعودية على اليمن». وحذّرت المصادر من تداعيات الأزمة الحكوميّة على المستوى الاجتماعي والامني ما يتطلب تأليف حكومة سريعاً».

وفيما تردّد أن الرئيس عون سيوجّه رسالة الى مجلس النواب لـ«نزع الوكالة» من الرئيس المكلف بسبب فشله في التشكيل، نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية الخبر بشكل قاطع.

وشدد تكتل لبنان القوي في اجتماعه الدوري إلكترونيًا برئاسة النائب جبران باسيل على أن «سلوك رئيس الحكومة المكلّف وأداءه الاستخفافيّ بمصالح الناس وبما هو حاصلٌ في البلاد أمرٌ غير مقبول، ويدعوه الى احترام الدستور والعودة الى لبنان لتشكيل حكومة إنقاذيّة على قواعد الشراكة التي لن نسمح بكسرها ويُذكره بأن الحلّ موجود في لبنان وليس في عواصم العالم مهما بلغت أهميتها، ولن ينفعه أن يربح العالم ويخسر وطنه ونفسه».

وفيما توقفت أوساط سياسية مسيحية مقربة من بعبدا أمام دعوات القوات والكتائب والاشتراكي لاستقالة رئيس الجمهورية وربط تيار المستقبل اعتذار الحريري باستقالة عون، لفتت لـ«البناء» إلى أن «استحقاق تكليف وتأليف الحكومة منفصل عن استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية والربط بينهما يعني مداواة الفراغ بالفراغ. والمطلوب الذهاب فوراً إلى تأليف حكومة جديدة وتطبيق المبادرة الفرنسية وإنجاز الإصلاحات المطلوبة». ووضعت الأوساط التلويح بهذا الأمر في إطار الضغط على عون لإضعافه وحشره، لكن الجميع يعلم بألا إمكانية دستورية وسياسية لذلك. فالفراغ في الرئاسة الأولى بحسب الأوساط «يعني سقوط الدولة وأخذ البلد إلى الفراغ والفوضى الكبيرة ويُجمِّد كل المساعدات الخارجية للبنان». وجزمت بأن «عون لن يستقيل ولن يتنازل أكثر من الموافقة على طرح اللواء إبراهيم ولو بقي الحريري مكلفاً لوقت طويل».

على صعيد العلاقة بين بكركي وحزب الله، انعقدت اللجنة الثانية للحوار بين البطريركية المارونية الممثلة بالمطران سمير مظلوم والأمير حارس شهاب، وبين حزب الله الممثل بعضوَيْ المجلس السياسي للحزب، محمد سعيد الخنساء، ومصطفى الحاج علي، وتباحثوا بالأوضاع المأسويّة التي يمرّ بها لبنان وأكدوا ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة قادرة على معالجة الكوارث التي يرزح تحتها الشعب اللبنانيّ، وضرورة إنعاش الاقتصاد على المستويات كافة.

وتمّ البحث بموضوع الحياد الإيجابي الذي طرحه البطريرك الراعي واتفقوا على استكمال هذا البحث في اجتماعات لاحقة، كما ثمّن المجتمعون الزيارة التي قام بها قداسة البابا فرنسيس في العراق، وتوقفوا عند اللقاء التاريخيّ مع المرجع آية الله السيد السيستاني والذي يُشكل دعامة كبرى في العلاقات الإيجابيّة الإسلاميّة المسيحيّة ومواقفهما من تشجيع العيش المشترك بين الأديان واحترام حقوق الإنسان أياً يكن انتماؤه الديني.

ولفت النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم خلال حوار عبر برنامج بدبلوماسية على قناة «أو تي في» أن «العلاقة لم تنقطع مع الأخوة في حزب الله، بل كنا على تواصل على مستوى اللجنة المشتركة رغم كل الظروف، وهذه العلاقة عمرها 25 سنة وخلقت علاقة محبة وود وأخوة وتقارب بيننا، وكان اتفاق على الاستمرار باللقاءات وبالحوار».

وشدّد مظلوم على أن «الهدف من الحوار لشرح وجهات نظر كل فريق، وأبدى ممثلو الحزب عتبه على بعض الهتافات التي خرجت خلال تجمّع بكركي ضد حزب الله، وأكدنا أن البطريرك الراعي لا يتبنّى ولا يرضى بهذه الشعارات ولا تقبل بكركي بإهانة أي شخص سواء رئيس الجمهورية أو السيد حسن نصرالله، فنحن أبناء بلد واحد والعلاقة تبدأ بالاحترام المتبادل».

وكشف مظلوم أننا «لم نتحدث في اجتماع أمس عن التدويل بل عن زيارة البابا للعراق وتحدثنا عن الحياد وشرحنا ماذا يعني غبطته بذلك وأهميته بالنسبة للبنان، أي بتحييد لبنان عن أي خلاف أو صراع بين أية دولتين في المنطقة والعالم».

تركيا تستعدّ ... (تتمة ص1)

له، وبند آخر يعتبر أنّ الدولة التركية غير مسؤولة عن أيّ ضرر يصيب المسلح ولا يمكن له مطالبتها بتعويضات.

وأشارت المعلومات إلى أوامر صارمة صدرت عن المخابرات التركية حذرت المسلحين من التقاط صور أو فيديوات من المعارك أو الاتصال عبر الفيديو كول مع ذويهم وأصدقائهم.

مسير المعارك في مأرب وتوقف أميركا عن دعم التحالف السعودي لوجستياً حتّم على السعوديين اللجوء للأتراك لمنع هزيمتهم في اليمن، حيث كان الدعم اللوجستي الأميركي يؤمّن المعلومات والصور وإحداثيات المراقبة عبر الأقمار الصناعية ومراقبة الاتصالات وتزويد الطائرات بالوقود جواً والمشاركة في بعض عمل غرفة العمليات العسكرية، وهذا ما تعتقد السعودية أنّ تركيا قادرة على تعويضه، لكن السعودي المفلس والمهزوم يفضّل الاستعانة بالأتراك في محاولة منه لكسب الوقت والأرض.

غداً: كيف حضّرت تركيا الأجواء لمشاركتها في حرب اليمن؟

لبنان بعد كلام ... (تتمة ص1)

– الموقف هو لحظة في سياق تراكمي، فمثلما كانت المواقف الرافضة للتصادم مع المقاومة، عام 1993، ودوره المساند لشباب أرنون في مواجهة الاحتلال، وصولاً لدور الجيش في صناعة تفاهم 96، مقدّمات رسمت مسار العماد إميل لحود نحو قصر بعبدا، شكلت معارك نهر البارد والموقف خلال تحركات 14 آذار، ولاحقاً في 7 أيار، مقدّمات رسمت مسار العماد ميشال سليمان نحو قصر بعبدا، ويعتقد البعض أن مواقف العماد جوزف عون في حرب الجرود، وخصوصيّة دور الجيش كمؤسسة موثوقة في بلسمة الجراح بعد تفجير مرفأ بيروت، وصولاً لهذا الموقف بالسقف المرتفع، مقدّمات ترسم مسار العماد جوزف عون نحو رئاسة الجمهورية، بينما يرى آخرون أنه بعد الإصابة التي لحقت بحاكم مصرف لبنان بعد تصدّره مشهد الاستقلال المؤسسيّ وجعلته عاجزاً عن التقدّم كمثال للتميّز، بسبب مسؤوليته عن السياسات النقدية وتثبيت سعر الصرف والفوائد العالية والهندسات المالية ما جعله هدفاً للشارع، وبعد فشل محاولة التميّز التي قدّمتها تجربة المحقق العدلي فادي صوان، لتقديم القضاء كخط أمامي يلاقي الشارع في الاشتباك مع الوسط السياسيّ، يتقدم العماد جوزف عون لملء هذا الفراغ، في تموضع مفتوح على الاحتمالات، خصوصاً إذا طالت مدة الفراغ الحكومي وتصاعدت مفاعيل الأزمة الاقتصادية والمالية وتردّداتها الاجتماعية، وتنامت حالة الغضب في الشارع.

– هذا الوضع المستجدّ سيدفع بكل اللاعبين المحليين والخارجيين لإعادة تقييم خطواتهم وحساباتهم ومواقفهم، سواء تجاه دورهم في الشارع، أو سقوف تعاملهم مع الملف الحكومي، سواء بخلفية سحب الفتائل التي أشعلت مواقف قائد الجيش أو لتحفيزها وتسعيرها.

أزمة التعليم ... (تتمة ص1)

أنني سوف أفتح هذا الملف في محاولة للنقد الذاتي لعلّ ما أكتبه قد يحرك بعض المياه الراكدة في هذه البحيرة الآسنة، فوجدت الخوف في عيونهم على الرغم من حديثهم الدائم في مجالسهم الخاصة الضيقة عن أشكال الفساد المستشري داخل المؤسسة الأكاديميّة، وبما أنني قد خضت معارك طويلة مع الفساد داخل هذه المؤسّسة فقد قرّرت فتح الملف مرة أخرى.

وقبل الخوض في موضوع إعادة تدوير الجهل على مستوى التعليم الجامعي وما بعد الجامعي لا بدّ من التأكيد على أن التعليم ما قبل الجامعي قد تحوّل هو أيضاً إلى آلة لإعادة تدوير الجهل، فالعملية التعليمية منذ البداية تعتمد على أساليب الحفظ والتلقين من دون أي محاولة للفهم والنقد وإعمال العقل، بل إنّ الطالب الذي يحاول أن يستخدم هذه الملكات مصيره الاضطهاد والتنكيل والحصول على درجات ضعيفة لا تؤهّله لمواصلة مراحل التعليم التالية، وبالطبع هناك العديد من المظاهر السلبية التي يمكن رصدها لإعادة تدوير الجهل في مرحلة التعليم قبل الجامعي، لكنني سأستشهد هنا بمظهر واحد فقط وهو سيادة الدروس الخصوصيّة على حساب دور المدرسة والمعلم، لدرجة أننا أصبحنا نلوم أنفسنا عندما لا نعطي أبناءنا دروساً خصوصية، في حين كانت الأجيال السابقة تعتبر من يحصل على دروس خصوصية أنه موصوم اجتماعياً، وأصبحت مهمة المدرس الخصوصي هي تحفيظ وتلقين وحشو رأس الطالب بالمعلومات اللازمة لحصوله على درجات عالية لدخول الجامعة.

وينتقل الطالب إلى الجامعة وقد اعتاد على هذه الطريقة فيجد الغالبية العظمى من أساتذته يسيرون على النهج نفسه، وأيّ محاولة من قبل القليل من الأساتذة لتغيير تلك المنظومة ومحاولة إعادة تشكيل عقل الطالب للفهم والنقد والتفكير والابتكار تلقى عدم استجابة من الطالب من ناحية ومن القائمين على إدارة المؤسسة من ناحية أخرى، فدائماً ما يكون الأستاذ مطالباً بنتيجة مقبولة وإذا جاءت نسبة النجاح منخفضة يتمّ الضغط على الأستاذ لرفع النتيجة وإذا رفض تتدخل الإدارة لرفعها ضاربة برأي الأستاذ عرض الحائط عن طريق ثغرة قانونية تسمى بلجنة الممتحنين، وبذلك تترسخ آلية الحفظ والتلقين ويفشل كلّ من يحاول أن يعمل ضدّها لإنتاج علم حقيقي بدلاً من الجهل، والنتيجة المتحصلة من هذه العملية هي متخرّج تمكن من حفظ الكتب من دون فهم أو نقد أو إعمال للعقل وملكاته المختلفة ويتصدّر الأكثر قدرة على الحفظ قائمة الأوائل ويعيّن معيداً في الجامعة ويتدرّج إلى أن يصل لدرجة أستاذ.

وبالطبع كارثة الكوارث تبدأ عندما يكون هذا الأستاذ هو المسؤول عن إعداد طلاب الدراسات العليا الذين سيحصلون على درجات الماجستير والدكتوراة، وهنا حدّث ولا حرج عن عشرات ومئات وآلاف الرسائل العلمية في التخصصات كافة التي حصل عليها الطلاب من الجامعات المصرية تحت إشراف أساتذة لا يُعملون عقولهم ولم يتعوّدوا على تشغيل هذه العقول بعيداً عن عمليتي الحفظ والتلقين، وإذا كان هناك أستاذ يرغب في تعليم طلابه أساليب مختلفة قائمة على الفهم والنقد وإعمال العقل سيفرّ منه الطلاب، وإذا شارك في مناقشة رسالة علمية ورفض منح الطالب الدرجة لعدم استحقاقه يجد زملاءه المشرفين يضغطون عليه ويقولون له إنّ الدرجة تمنح لنا كإشراف وليس للطالب، وإذا رفض يتمّ استبعاده ولا يأتون به لمناقشة طلابهم مرة أخرى.

وبالطبع هؤلاء الأساتذة هم المسيطرون على المشهد الأكاديمي برمّته، وبالطبع تتمّ معاقبة المتميّزين وكل من يثبت أنه قد حاول استخدام عقله بعيداً عن الحفظ والتلقين، هذا إلى جانب تدخل العلاقات الشخصية والمحسوبية والهدايا والرشوة أحياناً من أجل الحصول على الدرجات العلمية، ولا يمكن إغفال السرقات العلميّة التي لا تعدّ ولا تُحصى وفي التخصصات كافة، والغريب حقاً داخل المؤسسة الأكاديميّة أنّ آخر ما تهتمّ به الجماعة العلميّة هو العلم ذاته، فغالبيّة الحوارات والنقاشات التي تدور داخل أسوار الجامعة بين أعضاء هيئة التدريس أبعد ما تكون عن العلم، لذلك فإنّ ما يتمّ داخل هذه المنظومة هو إعادة تدوير للجهل، وإذا كانت هناك نيّات حقيقيّة للإصلاح وإعادة بناء المجتمع وتحقيق نهضة فعلية فعلينا أن نقبل النقد الذاتيّ ونبدأ بتصحيح مسار هذه المنظومة برمّتها سواء في مرحلة التعليم قبل الجامعي أو الجامعي أو ما بعد الجامعي، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

إثيوبيا ترفض مقترح «الوساطة الرباعيّة» والسودان يُصدر تحذيراً عاجلاً بشأن «سد النهضة»

أصدرت وزارة الري السودانية تحذيراً عاجلاً بشأن ملء سد النهضة الإثيوبي في تموز المقبل. وقال وكيل وزارة الري والموارد المائية السودانية، ضو البيت عبد الرحمن، إن «مهندسي الوزارة بإدارتي الخزانات ومياه النيل يعملون للتحسب لكل السيناريوات المحتملة جراء الملء الأحادي لسد النهضة في تموز المقبل».

وأكد ضو البيت، أن «تلك الاستعدادات تأتي للحد من الآثار السلبية المتوقعة، ويشمل ذلك تعديلات في نظم تفريغ وملء خزاني الروصيرص وجبل الأولياء».

وكيل وزارة الري حذر المزارعين والرعاة ومحطات مياه الشرب ومشروعات الري في مناطق النيل الأزرق من (الدمازين إلى الخرطوم)، من أنه «من المرجح أن تنخفض كميات المياه الواردة من النيل الأزرق خلال الفترة من نيسان حتى نهاية أيلول»، مشيراً إلى أن «مناسيب المياه ستنخفض في هذا القطاع. كما ستتأثر مساحات الجروف المروية على طول هذا القطاع، وكذلك مداخل محطات مياه الشرب وطلمبات الري».

وأوضح وكيل وزارة الري السودانية، أن «قطاع النيل الأبيض من الجبلين إلى جبل الأولياء سيتأثر أيضاً بملء سد النهضة».

وكشف أن «قطاع النيل الرئيسي من الخرطوم إلى عطبرة سيتعرض للتأثيرات نفسها، وستقل كميات المياه وتنخفض المناسيب وستتقلص مساحة الجروف المزروعة والمراعي».

وشدد ضو البيت، على أنه «يتوجب على جميع المعنيين اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجاوز آثار الملء، والتشغيل خلال الفترة من نيسان حتى أيلول 2021».

من جانبها أكدت الخارجية الإثيوبية أمس، رفضها مقترح «الوساطة الرباعية» لتولي الوساطة في ملف سد النهضة، وشددت في المقابل على تمسكها بـ«الوساطة الأفريقية».

ونقلت صفحة الوزارة على موقع فيسبوك عن المتحدّث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي القول «يمكن حلّ قضية سد النهضة تحت رعاية المفاوضات الجارية بقيادة الاتحاد الأفريقي، والتي لا تتطلّب مشاركة طرف آخر في القضية كوسيط».

وقال إن «إثيوبيا تؤمن إيماناً قوياً بإمكانية حل المشاكل الأفريقية من خلال الحلول الأفريقية، وأن الاتحاد الأفريقي وجمهورية الكونغو (الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي) قادران تماماً على التوصّل إلى حلول تصب في مصلحة الجميع».

وأضاف أن بلاده «أكدت للوفد الكونغولي» الذي زارها مؤخراً في إطار زيارات مشابهة شملت جنوب أفريقيا ومصر والسودان، أن «لها الحق الطبيعي والقانوني في استخدام مواردها المائية بشكل عادل ومنصف ودون التسبّب في ضرر كبير لدول المصب».

وقال إنه «تمّ الردّ بشكل ملائم على الأسئلة المتعلقة بسلامة السدّ وتبادل المعلومات، التي أثارها الجانب السوداني»، ورأى المتحدث أن «هذه لا يمكن أن تكون أسباب للشكوى على الإطلاق».

وأضاف أن «الرغبة في التمسك بالوضع القائم لاتفاقيات الحقبة الاستعمارية تحت مسمّى التوصل إلى اتفاقيّات ملزمة هو أمر غير مقبول».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زار السودان السبت الماضي والتقى رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك. وأكد الجانبان «ضرورة التوصل إلى اتفاق قانونيّ ملزم ومتوازن حول ملء وتشغيل سدّ النهضة».

وأكدت مصر دعمها لـ«مقترح السودان» لتشكيل «رباعية دولية» تشمل رئاسة الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتوسط في هذا الملف.

التعليق السياسي

هل خرجت القوات من الشارع؟

يعقد المتابعون لمشهد الشارع وما يشهده من احتجاجات وقطع طرقات مقارنات بين مشهدي أول أمس والأمس، ويسجلون ما يرونه من أمنيين وإعلاميين لتفاوت الأعداد المشاركة أمس، في النقاط التي سجلت كثافة أول أمس، وهي نقاط الدورة وجل الديب والذوق، التي انخفض المشاركون فيها من مئات الى أقل من العشرات، وبدت كلمات المشاركين يائسة من ضعف المشاركة وصولاً لحدّ التهجم على الناس الباقية في بيوتها، ما أعاده المتابعون لغياب حشد كانت تؤمّنه القوات لتخديم شعاراتها وحساباتها السياسية.

العامل الأول الذي يراه البعض تفسيراً للانكفاء القواتي هو محاولة لسحب الانطباع الذي ظهر في اليوم الأول من التحركات، حيث بدت القوات بصورة فاضحة كفريق يحاول ركب موجة الغضب الشعبي وتجييره سياسياً، عبر السيطرة على موجة التحركات وإغراقها بعناصر قواتيّة، بينما الذي تريده القوات هو تصدّر شعاراتها للتحركات من دون اتهامها بالوصاية والاستغلال.

العامل الثاني الذي يسوقه آخرون للانكفاء القواتي هو المشهد الشمالي الذي يهم القوات كثيراً، خصوصاً منطقة زغرتا التي تحمل جراحاً تاريخية مع القوات، والتي خسرت اثنين من شبابها بحادث مأساوي على طريق شكا باصطدام سيارتهما بشاحنة أقفلت الطريق، ضمن الاحتجاجات التي ظهرت القوات وهي تتصدّرها وتقودها، وخشية القوات من ان يترتب على أي تظهير لحضورها في يوم التشييع للفقيدين الزغرتاويين نوعاً من التحدّي الذي يرتب ردود أفعال تستقطب الأضواء، وتدفع بالقوات الى مكانة في الذاكرة لا تريد لها أن تعود، وتحجب صورة القوات «الثوريّة» والشعبويّة.

عامل ثالث لا يستبعد البعض أن يكون وراء الانكفاء القواتي، هو قرار بالتريث في دفع تحركات الشارع الى المزيد من التصعيد بعد كلام قائد الجيش، الذي بدا تعبيراً عن انتقال الجيش من موقع الصامت الأكبر الى فاعل سياسي، ما يستدعي التحليل وجمع المعلومات لاستكشاف الأبعاد والخلفيّات ورؤية المدى الذي يريد قائد الجيش بلوغه في السياسة، والخشية من أن تتحوّل القوات الى لاعب كومبارس يخدم توجّهات سواها وأهدافهم.

إعلانات

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري إن السيدين جورج بو ناضر وأسعد بو خليل قد تقدما بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المسمى – جاد وماريو – ذي المواصفات التالية : رقم سند التمليك البحري الأساسي: 5/2935 – رقم تسجيل الزورق: 5681/ب تاريخ ومكان الإنشاء: 1973 طرابلس – نوع المحرك ياماها – قوة 40 حصان – رقم 1023754 – الإسم السابق للمركب: ALBATROS ،يمكن لمن لديه أي اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشرة يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.للإتصال هاتف 03/878103.
رئيس مرفأ بيروت بالتكليف
أيمن كركر

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 آذار 2021 / العدد 3469
Twelfth year /Wednesday / 10 March 2021 / Issue No. 3469

رئيس الحزب افتتح المكتب الجديد لمنفذيّة المتن الجنوبيّ بمناسبة مولد سعاده

عضو المجلس الأعلى سماح مهدي: الزعيم رسخ دعائم مؤسسات الحزب من ميلاده ليغدو تأسيساً لمؤسسة الزعامة حتى تاريخ استشهاده

ناظرة الإذاعة في منفذية المتن الجنوبي حنان سلامة: ولادةُ الزَّعيم مهدُ حياةٍ وولادة أمة تتوالد بكل فعل منتج وبافتتاح كل مديرية وكلّ مُنفَّذيّةٍ

والدة الشهيد رعد المسلماني: بدلة شهيدنا إلى رفيقه واخيه مشروعَ شهيد وكلُنا على درب الشهادة سائرون حتى النصر

احتفلت منفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي بعيد مولد الزعيم سعاده في مكتبها الجديد الذي افتتحه رئيس الحزب وائل الحسنية بحضور ناموس المجلس الأعلى الأمين عاطف بزي، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، العميد وهيب وهبي وعضو المجلس الأعلى سماح مهدي، إلى جانب منفذ عام المتن الجنوبي هشام المصري وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من مسؤولي الوحدات وجمع من القوميين والمواطنين.

كما حضر الاحتفال وفد من حركة أمل ضم الحاج أبو علي وهبي وأبو حسن قبيسي، ووفد من حركة التلاقي والتواصل برئاسة مهدي حرقوص والشيخ حسين مشيك.

قصّ رئيس الحزب محاطاً بالمسؤولين شريط الافتتاح، ثم بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني والنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي، فكلمة تعريف وترحيب ألقاها ناموس المنفذية ربيع جابر رحّب فيها بالحضور متحدثاً عن معاني العيد، معتبراً أن افتتاح مكتب جديد لمنفذية المتن الجنوبي هو جزء من المسيرة البنائية الهادفة إلى خلق بيئة للتفاعل مع أبناء شعبنا في نطاق المنفذية.

والدة الشهيد رعد المسلماني

أولى الكلمات كانت لوالدة الشهيد رعد المسلماني التي قدّمت بزة الشهيد لأخيه قائلة: «بدلة الشهيد من الشهيد إلى مشروع شهيد وكلنا على هذا الدرب سائرون حتى تحقيق النصر، لأننا نؤمن أن الدماء التي تجري في عروقنا عينها هي ليست ملكا لنا، بل هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها».

رئيس الحزب

وقد توجّه رئيس الحزب بكلمة للرفيق عبد المسلماني – شقيق الشهيد رعد – قائلًا: كلنا ثقة بأنك على قدر المسؤولية في حمل الأمانة التي تركها لك الشهيد رعد، وقال: شكراً لكِ أم الشهيد لأنك تحفظين عهد الوفاء، وتحية لك في يوم المرأة العالمي، لأنكِ مثال المرأة المضحّية المقاومة.

كلمة المنفذية

ثم ألقت ناظرة الإذاعة في منفذية المتن الجنوبي حنان سلامة كلمة المنفذية قالت فيها:

«لم آتكم مؤمنًا بالخوارق، بل أتيتكم مؤمنًا بالحقائق الراهنة التي هي أنتم، أتيتكم مؤمنًا بأنكم أمة عظيمة المواهب، جديرة بالخلود والمجد».

في حضرة الولادة الاستثنائية بين كلّ ولادات الحياة.. كانت ولادة الزّعيم مهداً لحياة يتوقُ ربيعُها لولادة الشمس. فولادته لم تكن ولادة فرد بل كانت ولادة أمة.

أضافت: هذه الولادة التي تولدُ ذاتها بذاتها.. فمع كل عمل فاعل ومنتج، ومع افتتاح كل مديرية وكل مُنفذيّة، تُنفّذ ولادتها على أيادي مؤمنين بالعقيدة حملوا أرواحهم وقدّموا دماءهم لأجل إبقاء الزوبعة مرفرفة في فكر الأجيال التي خاطبها حضرة الزّعيمُ.. وها هي الأجيال تُلبّي خطابَهُ من خلال إيمانهم بأنّ لا خلاص لهذا البلد الطائفي بامتياز سوى ولادة جديدة تنتشلهُ من رحم ولادة الأنابيب الطائفية والمذهبية وتزرعهُ ولادةً حقيقية على نهج النظام بقوّة الحُرّيّة المُطلقة من واجب إيمانها.

وقالتْ: يحلّ العيد والإرادة الصلبة لا تترنّح رغم الصراع المتمادي في كياننا وفي أجزاء أمتنا، ولا يزال أبطالنا يسطّرون ملاحم الفداء، فنواجه بوعينا لتبقى لغة العقل هي المسيطرة.

عقيدتنا هي الفرصة لمكافحة الانقسامات وفرصة لاستعادة هوية الجيل الجديد لينشأ بعيدًا عن الولاء الطائفي والمذهبي.

واجب علينا أن نتوحّد لننجح في تحقيق وحدة ومصلحة سوريانا. فمعركتنا ليست سهلة، لكننا سنكون على قدر المسؤولية. فمن هذا المنطلق نؤكد أن عقيدتنا القومية هي خشبة خلاصنا وسبيل انتصارنا.

وتابعت: نجتمع اليوم لنعلن بمناسبة الأول من آذار... بمناسبة ولادة الثائر الأول... الفادي.. باعث النهضة.. نعلن افتتاح مكتب منفذية المتن الجنوبي باسم سورية وباسم سعاده، بهمّة وجهود حضرة المنفذ العام الأمين هشام المصري وأعضاء هيئة المنفذية والرفقاء، فإلى المزيد من البذل والعطاء لتحيا سوريانا.

وأردفت: بهذه المناسبة، نؤكد على قسمنا بشرفنا وحقيقتنا ومعتقدنا أننا على ما أقسمنا ثابتون.

لرفقائي الجدد أقول: يا أبناء الحياة.. تحمّلوا مسؤولياتكم التي توكل إليكم بجد وعزيمة، فنحن عندما ننتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي تزول منا الـ«أنا» وتنصهر في الـ«نحن»، فنصير جماعة مؤمنة بصحة العقيدة لمواجهة التحديات. مبارك لكم الانتماء ومن اليوم ستبدؤون بشق الطريق نحو بلوغ الغاية.

وختمت: في كل مناسبة، لا ننسى شهداءنا، فهم عزّنا وفخرنا، ولأم الشهيد رعد المسلماني وهي الحاضرة بيننا، نؤكد لها أن استشهاد ابنها وكل قطرة من دمه

والدة الشهيد رعد المسلماني

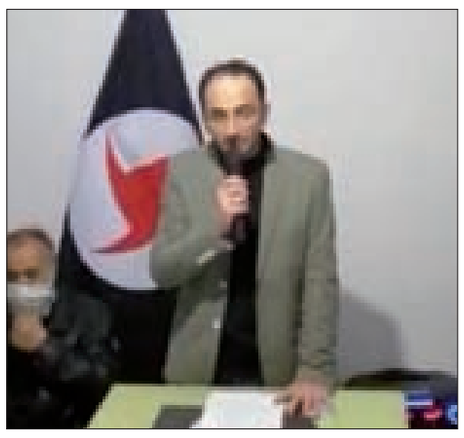

ربيع جابر

حنان سلامة

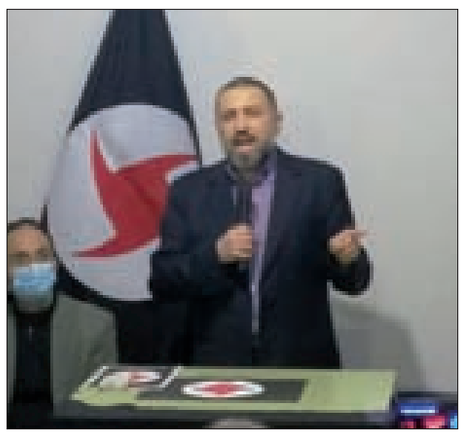

سماح مهدي

غدت خريطة حكايا عزّ وموقف بطولة جسّدها كما سائر الشهداء الذين ارتقوا في سبيل كرامة الحزب ودفاعًا عن أرض أمتنا. فنعاهدهم أننا سنخوض معركة الحياة بعزم وإرادة، فللحرب نحن رصاصها، وستبقى محطة النصر تنتظر قطارنا.

أكرر ترحيبي بكم، فقد حللتم أهلًا في هذا المكان الجامع لأبناء الحياة لترسيخ مبدأ المواطنة ونشر قيمنا، كي تبقى الزوبعة ترفرف في كل مكان.

كلمة مركز الحزب

ثم ألقى كلمة مركز الحزب عضو المجلس الأعلى سماح مهدي فقال:

في الأول من آذار من العام 1935، وكان حزبنا في ذلك التاريخ لا يزال وليداً، توجّهت مجموعة من الرفقاء إلى مركز الحزب الذي كان كوخاً صغيراً في منطقة رأس بيروت، حاملين معهم باقة من الزهر لمعايدة حضرة الزعيم بعيد ميلاده.

تلقف سعاده هذه المبادرة الجميلة من رفقائه، فحوّل الواقعة من مناسبة شخصيّة إلى منصة ينطلق منها لتثبيت دعائم المؤسسات في الحزب. فأدّى طائعاً مختاراً قسم الزعامة وعهد القائد فأقسم بشرفه وحقيقته ومعتقده على أن يقف نفسه على أمته السورية ووطنه سورية عاملاً لحياتهما ورقيهما.

وعلى الرغم من أن هذا القسم لم يكن شرطاً من شروط التعاقد مع القوميين الاجتماعيين المقبلين على الانتماء إلى صفوف النهضة، إلا أن سعاده عمد إلى تثبيته في دستور الحزب.

واستمرّ سعاده في ترسيخ دعائم المؤسسات في الحزب حتى تاريخ استشهاده، فكانت من آخر كلماته «الليلة سيعدمونني، أما أبناء عقيدتي فسينتصرون، وسيجيء انتصارهم انتقاماً لموتي».

وتابع مهدي قائلاً: ها هي شامنا، العمود الفقري لكل محور المقاومة، تُحرز الانتصار تلو الآخر. فأهلنا في الجولان المحتل يكسرون غطرسة المحتل «الإسرائيلي»، ويتمسكون بهويتهم الوطنية والقومية. حتى أن الأسرى يرفضون صفقات تحريرهم إذا ما اقترنت بشرط إبعادهم عن الهضبة السورية المحتلة.

بهمّة جيشنا القوميّ – جيش تشرين ومعه رفقاؤنا في نسور الزوبعة وكل فصائل المقاومة المرابطين على كل الجبهات، نمارس فعل المقاومة ضد كل قوى الإرهاب وفي مواجهة الاحتلالين الأميركي والتركي. فكل التحية من الرفقاء في المتن الجنوبي وكل أرجاء الأمة إلى الذين بفعلهم المقاوم ينقذون شرف الأمة وحيدين.

وأردف مهدي قائلاً: إلى أهلنا في الأردن الذين يمارسون أعلى درجات الانتماء القومي برفضهم اتفاقيّة وادي عربة، والذين لولا صمودهم لما تمكنا منذ عام ونيّف من استعادة أرضنا المحتلة في الباقورة والغمر عندما تمّ الضغط على الحكومة الأردنية لترفض تجديد ملحق الاتفاقية. فاستعدنا أرضنا وأكدنا هويتها مستمرّين في مقاطعة غاز الاحتلال رافعين شعاراً واحداً هو «غاز العدو احتلال».

واستكمل مهدي: وصولاً إلى درّتنا على شاطئ الخليج، إلى كويتنا الشامخة شموخ أبراجها، التي لا تزال متمسكة بفلسطين، فترفض كل أشكال التطبيع. حتى أن اللاعبين الكويتيين يرفضون ملاقاة لاعبين صهاينة، فيفضلون خسارة المركز الرياضيّ والميداليّة على خسارة شرف الدفاع عن فلسطين.

فلسطين التي تثبت كل يوم تجذّر انتمائها القومي، فبالأمس أهلنا في الأرض المحتلة في العام 1948، وتحديداً في مدينة أم الفحم، ينتفضون رافعين علم فلسطين، فأنزلوا علم الاحتلال من على مبنى البلدية ورفعوا مكانه علم جنوب سورية بألوانه الأربعة. وبذلك يقضون على ترهات كانت في مخيلة أبناء الأفاعي من أن كبار السن من أبناء فلسطين سيموتون، وصغار السن سينسونها.

وتابع مهدي: التحية أيضاً لأرض الرافدين التي يزورها الآن الحبر الأعظم حاجاً إلى الأرض التي صدّرت الحرف إلى العالم. لعراقنا القومي الذي وبالرغم من كل الضغوط التي تمارس عليه، انتخى ليمدّ لبنان بالمحروقات بواسطة الصهاريج التي أتت براً عبر الشام، فيعلن بذلك عن شكل من أشكال الوحدة القومية التي توجب توزيع ثروات الأمة على جميع أبنائها. وصلت هذه الإمدادات إلى لبنان الذي حاول أعداؤه إركاعه بالحرب العسكرية، وعدوان تموز عام 2006 دليل على ذلك. فكان التصدّي، ونال المتن الجنوبي حصته من شرف قتال عدونا الوجودي.

ولأن الحرب العسكرية خابت، انتقل أعداء لبنان إلى الحروب الناعمة ومن ضمنها الحرب الاقتصادية التي ظهرت نتائجها خلال الفترة السابقة. حرب من نوع جديد أريد للبنان أن يخسرها، فيتخبّط الآن متعثراً في معالجة أوضاعه المأزومة وحتى في تشكيل حكومة تتحمّل مسؤولياتها.

وختم مهدي: في عيد الأول من آذار، نؤكد الهوية القومية المقاومة لبيروت الشهيد خالد علوان، فنعيد الذاكرة إلى من فقدها ونسمعه من جديد صراخ جنود الاحتلال يوم 24 أيلول عام 1982 على إثر عملية الومبي البطولية «يا أهل بيروت، لا تطلقوا النار إننا راحلون».

بهذا الإيمان نحن ما نحن، وبهذا الإيمان نحن ما سنكون، وبما نحن وبما سنكون، سيظل هتافنا في العالم يدوي «لتحي سورية وليحي سعاده».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 آذار 2021 / العدد 3469
Twelfth year /Wednesday / 10 March 2021 / Issue No. 3469

منفذية عكار في «القوميّ» تنظّم لقاء للطلبة في رحبة احتفاءً بمولد أنطون سعاده

العميد إيهاب المقداد: لنعمل بعزيمة صادقة وايمان راسخ لنكون أمة جديرة بالحياة ونستمر في معركة الصراع الوجودي ضد الاحتلال والاستعمار والارهاب

منفذ عام عكار ساسين يوسف: إرادتنا وخيارنا وقرارنا مواصلة مسيرة جهادنا القومي

العميد ايهاب المقداد

العميد ساسين يوسف

رؤوف نافع

كارول اكومي

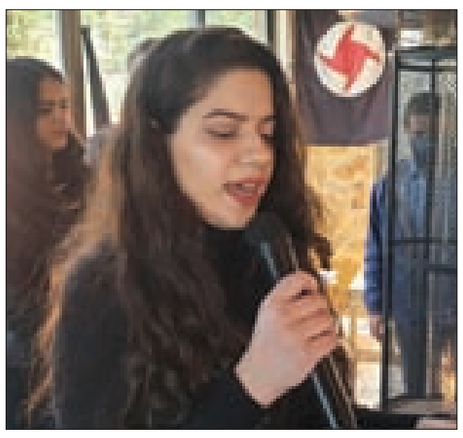

يارا وهبي

ناظر التربية والشباب رؤوف نافع: أنتم خلاص هذه الأمة وأعمدتها الجديدة القادرة على نقلها الى مكانتها الحقيقية في الوجود

الطالبة يارا وهبة: لعمل دؤوب بعزم متجدّد وبطولة مؤيدة بصحة العقيدة في سبيل إنتصار أمتنا وعزها ومجدها

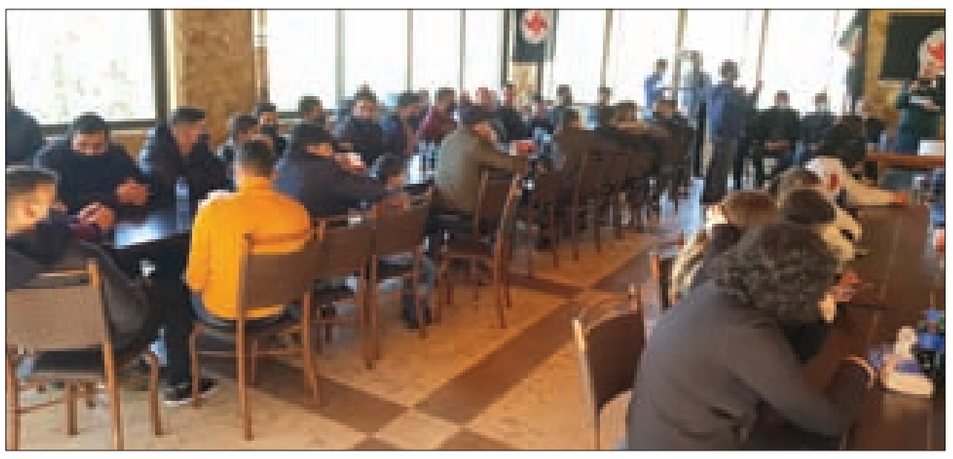

نظمت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء للطلبة في رحبة احتفاءً بمولد باعث النهضة أنطون سعاده، حضره عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، العميد منفذ عام عكار ساسين يوسف وأعضاء هيئة منفذية عكار، عدد من مسؤولي الوحدات الحزبية وحشد من الطلبة.

عرّفت الاحتفال كارول الأكومي فتحدّثت عن معاني المناسبة، وأهميّة دور الطلبة كنقطة ارتكاز في العمل القومي.

كلمة الطلبة

وألقت يارا وهبة، كلمة الطلبة فقالت:

نجتمع اليوم رغم الأوضاع الصعبة التي فرضت علينا نتيجة الظروف الصحية، لنحيي عيد مولد حضرة الزعيم باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية الذي حارب الفساد وكل الآفات الاجتماعيّة وقاوم الظلم والاحتلال وانتصر لعز الأمة وكرامتها.

أضافت: رفقائي الطلبة، تقع علينا مسؤولية كبرى بأداء واجبنا تجاه أمتنا الحبيبة، اجتهاداً في الدراسة وسلوكاً في المجتمع وإرادة صلبة في تخطي الأزمات، لنكون ممن يُشار اليهم بالبنان كقدوة لجيل الشباب بهدف النهوض بالمجتمع من كبوته، لافتة إلى أن سعاده خاطب الجيل الجديد واعتبر الطلبة «نقطة الارتكاز في العمل القوميّ»، واثقاً بأنهم جيل النصر الآتي، لأنهم الحركة الديناميكيّة للنهوض ونشر الفكر والعقيدة.

وختمت: رفقائي، ليكن لقاؤنا اليوم، شرارة البداية، لعمل دؤوب بعزم متجدّد وبطولة مؤيدة بصحة العقيدة القومية الاجتماعية في سبيل إنتصار أمتنا وعزها ومجدها.

منفذ عام عكار

تخلل اللقاء كلمة لمنفذ عام عكار العميد ساسين يوسف، لفت فيها إلى أن هذا اللقاء الطلابي المميز هو صورة مصغرة عن حزبنا الذي يزخر بالطلبة والشباب والطاقات، وهذه الصورة تجسّد حقيقة أننا حزب قوي بطلبته وشبابه وأشباله ومناضليه، وبنسوره، نسور الزوبعة الأبطال، الذين يقاومون الارهاب والاحتلال.

أضاف: أولويتنا هي أنّ نصون مؤسسات حزبنا، وأن نعمل جاهدين لكي يبقى الحزب قوياً وفاعلاً على كل المستويات، ولذلك، نحرص ونشدّد على أهمية انعقاد المؤتمر العام والمجلس القومي في أيار المقبل، ونؤكد على مواصلة مسيرة جهادنا القومي بزخم كبير، وهذه إرادتنا وخيارنا وقرارنا، لأننا حزب صراع ومقاومة.

كلمة المنفذية

وألقى كلمة المنفذية ناظر التربية والشباب رؤوف نافع، فتوجه للطلبة المحتفلين بكلمة معبرة جاء فيها:

كم نشعر بالفرح ونحن ننظر في وجوهكم، فنلتمس الأمل وبأن المستقبل لنا.

لقد عانيتم في الآونة الأخيرة من قساوة الظروف، من أوبئة وأمراض في أوضاع صحيّة مخيفة، من أزمات سياسيّة معيشيّة اقتصاديّة، من إقفال للمدارس ووسائل تعليميّة غير اعتياديّة، رغم ذلك، نجد بكم الإصرار على النجاح والتصميم على صعود القمم، وإرادة صلبة تشع نوراً تشق طريقها نحو الحياة.

وقال: نريد منكم التقدّم وبذل الجهود، فالحياة صراع تحتاج أكتاف جبابرة. فأنتم خلاص هذه الأمة وأعمدتها الجديدة القادرة على نقلها الى مكانتها الحقيقية في الوجود. والصراع يصنع منكم رجالاً أقوياء وقادة أكفاء تكتسبون خبرات وتتخذون القرارات السليمة.

وتابع: المدرّسون والمعلمون، الأبطال الحقيقيون، الجنود المجهولون في معركة الأحداث، هم المظلومون في حقوقهم، أصحاب الضمير الحي المتمسكين بالرسالة المقدّسة مؤمنين بأن نهوض الأمة يقوم على أعمدة العلم والثقافة والتطوّر، من هذا المنبر نتوجّه إليكم بالتحية ونؤكد على وقوفنا ودعمنا لمطالبكم المحقة.

وختم: قال سعاده: إن النبت الصالح ينمو بالعناية.. وهذا شرط أساسي للانتصار في معركة المصير القوميّ.. فانهضوا بهمم عالية، فقرار التغيير بيدكم والنصر نصب أعينكم.

الكلمة المركزية

كلمة المركز ألقاها عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، فحيّى الطلبة مثنياً على مضاء عزائمهم، متحدثاً على معاني العيد، وجاء فيها:

نلتقي اليوم بمولد باعث النهضة أنطون سعاده، نلتقي في عكار التي قدمت الشهداء دفاعاً عن الأمة، وارتوى ترابها بدماء الرفقاء الأبطال شهداء مجزرة حلبا الذين بوهج دمائهم نستكمل مسيرة الصراع دفاعاً عن أمتنا وعزتها وكرامتها.

إن مولد سعاده في الأول من آذار، هو ولادة الوعي القومي، وكم هو لافت حرص سعاده على إطلاق الحزب من بين الطلبة لثقته بكم، وهو الذي قال عنكم، بأنكم نقطة ارتكاز في العمل القومي.

وقال: إن عدونا الوجودي وقوى الاستعمار حاولوا هزيمة الأمة السورية بالحرب العسكرية، لكنهم فشلوا نتيجة صمودنا ومقاومتنا. فلجأوا إلى الحرب الناعمة ومن ضمنها استهداف الطلبة في مؤسساتهم التربوية، وفرض الحصار الاقتصاديّ على كل أمتنا.

وتابع: لبنان يتأثر كثيراً بالحصار، فنظامه ما فتئ يحارب كل وسائل الإنتاج الصناعي والزراعي خدمة للاقتصاد الريعي الخدماتي، وها هي العملة الوطنيّة تفقد قيمتها الشرائيّة أمام العملة الأجنبيّة، وهي هي معظم المدارس والجامعات تطالب أولياء الطلاب بتسديد الأقساط وفقاً لسعر صرف مخالف لسعر الصرف الرسمي، الأمر الذي اضطر العديد من الطلاب وأوليائهم إلى اللجوء للقضاء بهدف منع تلك المؤسسات التعليميّة من صرفهم بعد أن سدّدوا المترتبات المالية وفقا لسعر الصرف الرسمي. ولذلك نكرّر موقفنا الذي يثمين انتصار القضاء اللبناني للطلاب في مواجهة مؤسسات تعليمية ما رأت أمامها سوى منافعها الخاصة، ضاربة عُرض الحائط بمستقبل جيل لا ذنب له سوى أنه وجد في ظروف قاسية لا يدَ له في صناعتها.

واردف: إن النظام الاقتصاديّ في لبنان هو وليد النظام الطائفيّ التحاصصيّ البغيض، وهذا النظام الطائفي هو المسؤول عن أخذ البلاد إلى حالة اللا استقرار، لا وبل يأخذ اللبنانيين إلى الانهيار. إنه نظام مهترئ صدئ عفن، جعل من المواطنين رعايا طوائف ومذاهب بدلاً من أن يكونوا مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات.

وقال: نحن في عكار يحضرنا أن أبناء هذه المنطقة شكلوا خزاناً للحزب السوري القومي الاجتماعي والعديد من القوى المقاومة، وخزاناً للجيش اللبناني، منهم مَن ارتقى شهيداً في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومنهم مَن ارتقى أثناء قيامه بواجبه الوطني في قتال عصابات الإرهاب والتطرف، ورغم ذلك، لا تزال عكار ترزح في خريطة الإهمال، نتيجة عدم وفاء السلطات الرسمية واجباتها تجاه هذه المنطقة.

ودعا المقداد إلى ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة في لبنان تتحمّل مسؤولياتها تجاه أوضاع البلد والناس، حكومة تعالج الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتصرّ على تسليح الجيش اللبنانيّ ليتمكن من القيام بواجبه الوطني والقومي في حماية لبنان وتحرير ما تبقى من أرض محتلة، حكومة تشطب من قاموس بعض اللبنانيين نظرية رثة بالية مفادها «أن قوة لبنان في ضعفه»، حكومة تصون عناصر قوة لبنان وتكرّس القاعدة الذهبيّة قوة لبنان في قوته وفي ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة، ورفض كل اشكال التدويل.

وقال: إننا نريد حكومة تتخذ خطوات جادة في اتجاه العمق القوميّ، وإقرار مبدأ التعاضد والتآزر والتكامل من خلال مجلس تعاون مشرقيّ.

وخاطب عميد التربية والشباب الحضور قائلاً: نثق بكم جيلاً واعياً مدركاً مقاوماً، يضع نصبه عينيه مصلحة الأمة السورية التي هي فوق كل مصلحة، وفوق كل منفعة فردية. ولتكن أفعالكم تجسيداً لانتمائكم ووفاء لزعيمنا المؤسس الفادي ولدماء شهداء الحزب، وانخرطوا بجدّية في العمل الحزبي في مؤسسات حزبكم، لننتصر معكم وبكم على عدونا الوجودي.

وشدّد على أننا في مواجهة الصعاب نحتاج إلى قوة الأفعال، فلنعمل بعزيمة صادقة وايمان راسخ لنكون محل ثقة حضرة الزعيم بنا، أبناء أمة جديرة بالحياة، أمة تمتلك إرادة الصراع وعناصر القوة لمواجهة الاحتلال والاستعمار والإرهاب، ونحن ديرون بخوض هذه المواجهة، لأننا أبناء النهضة الذين خاطبهم سعاده: «إن فيكم قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ».

وختم: بهذه الثقة، انطلقوا إلى متحداتكم ومدارسكم ومعاهدكم وجامعاتكم، فكونوا فيها القادة، وانشروا عقيدتكم الموحّدة الجامعة، وارتقوا بمجتمعكم من واقع الطائفية البغيض إلى رحاب الدولة المدنيّة العادلة.

بهذا الإيمان نحن ما نحن، وبهذا الإيمان نحن ما سنكون، وبما نحن، وبما سنكون، سيظل هتافنا في العالم يدوّي «لتحي سورية وليحي سعاده».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 10 آذار 2021 العدد 3469

Wednesday 10 March 2021 Issue No. 3469

مديرية الفيحاء في «القوميّ» تحيي مولد سعاده باحتفال حاشد ومتميّز بالحضور الطالبيّ والشبابيّ

شادي يازجي: خيارنا في الانتخابات رئيس اضطلع بدوره ومسؤوليّاته التاريخيّة تجاه شعبنا وبلادنا

أحيت مديرية الفيحاء التابعة لمنفذية دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده، باحتفال حاشد في المركز الثقافي في كفرسوسة، تميّز بحضور لافت ومميّز للطلبة والشباب.

حضر الاحتفال إلى جانب منفذ عام منفذية دمشق شادي يازجي، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الشام محمود بكار، أعضاء هيئة منفذية دمشق، مدير مديرية الفيحاء حسام السروجي وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين والمواطنين الإذاعيين.

كما حضر عضو مجلس الشعب بشرى زريقة، عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق انتصار جزماتي، عضو مجلس محافظة دمشق – أمين شعبة المدينة الأولى لحزب البعث العربي الاشتراكي المحامي شادي الخيمي، مدير غرفة تجارة دمشق الدكتور عامر خربطلي، الوزير والمستشار السابق الدكتور زياد قدور، الدكتورة إيمان الطواشي.

بدأ الاحتفال بنشيد الجمهورية ونشيد الحزب، ثم كلمة تعريف ألقتها دعاء الجاسم فتحدّثت عمّا ترمز إليه المناسبة من انبعاث حياة جديدة للأمة، مشيرة إلى أن سعاده عول على الأجيال الجديدة لبناء المجتمع.. ووجّهت التحية لشهداء الحزب والأمة.

وألقى منفذ عام دمشق شادي يازجي كلمة تحدّث فيها عن المناسبة ومعناها وأهميتها لدى القوميين الاجتماعيين، وأشار الى أن سعاده كان شاباً حين أسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، ووضع المبادئ وأرسى نهج الصراع والمقاومة، وهذا ما يجب أن يحفز الجيل الجديد على أن يكون مقداماً ومعطاءً ومبادراً للمساهمة الفاعلة في عملية البناء والنهوض.

أضاف يازجي: بالإرادة المصمّمة والعزيمة الصادقة نستطيع من خلال الجيل الجديد أن ننهض بمجتمعنا ونصون وحدة أمتنا، ونسير مع شعبنا إلى النصر الأكيد.

وختم: يتزامن احتفالنا بمولد سعاده، وبدء الاستعدادات لإنجاز استحقاق الانتخابات الرئاسية، والذي نرى فيه استحقاقاً هاماً ونثق بأن نتائجه ستكون معبّرة عن إرادتنا وعن خيارنا الحاسم بالوقوف الى جانب الرئيس الشاب الدكتور بشار الاسد، الذي اضطلع بدوره ومسؤولياته التاريخية تجاه شعبنا وبلادنا، وبات يشكل الضمانة المستقبلية في معركتنا المصيرية بمواجهة التحديات، ولاستكمال النصر واستعادة الاستقرار والازدهار لسورية.

تخلل الاحتفال تقديم فقرة علمية تدريبية لتطوير مهارات الشباب، بمبادرة من مدير مديرية الفيحاء حسام السروجي، قدّمتها مجموعة السروجي للتدريب والتطوير والدكتورة إيمان الطواشي.

منفذ عام دمشق شادي يازجي

د ايمان الطواشي

دردشة صباحية

نزارُ... شاعرٌ مثلك لا يتكرّر
فكيف ننساك...؟

■ يكتبها الياس عشّي

قبل ثلاثة وعشرين ربيعاً، وتحديداً في الثلاثين من نيسان عام 1998، رحل الشاعر الدمشقيّ الشاميّ السوريّ نزار قباني، تاركاً لنا، في حدائق شعره، بحيرة من الياسَمين، وربيعاً أخضر الكلمات، ممشوق القدّ، بهيّ الطلعة، متدفّق الحضور، ناصع البياض... ربيعاً جميلاً حتّى البساطة.

لم يتعوّد نزار، يوم كان يغادر بيته الدمشقي وحارته، أن يغادرهما وحيداً، ألم يخبّئ في حقيبته الديبلوماسية، يوم توجّه إلى اسبانيا:

" صباحَ بلادِه الأخضرْ
وأنهرَها
وأنجمَها
وكلّ شقيقِها الأحمرْ"؟

ثمّ ألم يخبّئ في ملابسه:

"طرابيناً من النعناع
والزعتر
وليلكةً دمشقيّةْ"؟

بلى... لقد فعل ذلك يوم كتب، من مدريد، رسائله الخمس إلى أمّه .

ويوم احترقت أصابعه بجحيم حزيران ألمْ يصرخ:

"يا وطني الحزينْ
حوّلتني في لحظة
من شاعر يكتب شِعرَ الحبّ والحنين
إلى شاعر يكتب
بالسّكينْ"؟

تُرى لو عاد نزار اليوم إلى شامه، إلى ملاعب صباه، إلى ياسَمينة أمّه، إلى جريدة أبيه، إلى حبيباته، إلى قاسيون، إلى بردى، إلى السبع بحرات، إلى سوق الحميديّة، إلى الجامع الأموي، إلى متحف العظم، وإلى جامعته؛ تُرى ماذا سيقول؟ وماذا سيخبّئ في حقيبته؟

حتماً سيعيد على مسامعهم قصيدة "خبز وحشيش وقمر"، و "الحبّ والبترول"، و "جريمة شرف أمام المحاكم العربيّة"، وكلّ القصائد التي أعلن من خلالها حربه على شرق التكايا، وأمراء النفط، وتجّار الخدر، وشيوخ القبيلة. وسيردّد بينه وبين نفسه:

" دمشقُ، يا كنزَ أحلامي ومروحتي
أشكو العروبةَ أم أشكو لكِ العربَ"؟

أتساءل الآن: هل توقّعَ نزار قبّاني أن يكون مهر دمشق بهذا الغلاء؟

آخر الكلام

بهجت سليمان ومجلة فكر

■ الأمين سمير رفعت

العاشرة من صباح يوم السبت كنت في بيتي في دمشق، أقضي السبت والأحد لأقرأ نشرات أخبار التلفزيون الشامي في هذين اليومين بناء لرغبة السيد الرئيس حافظ الأسد لأعود بعد ذلك يوم الاثنين إلى بيروت وإلى عملي رئيساً لتحرير مجلة "صباح الخير – البناء"، رنّ هاتف بيتي الدمشقي المؤلف من غرفة واحدة، ليأتيني صوت المتكلم مبادراً: تحيا سورية رفيق سمير... عرفت لوهلة أنّ المتكلم ليس قومياً اجتماعياً إذ لو كان كذلك لعرف أني أمين في الحزب وعليه، وقد نلت رتبة الأمانة بدمع العين... والقلب، ومع ذلك حيّيت المتكلم بالتحية ذاتها، فقال لي معرّفاً عن نفسه: أنا العميد بهجت سليمان رئيس أركان سرايا الدفاع، وقد قيل لي إنك لا تجيب على هاتف لا يحيّيك بالتحية القومية التي تتداولونها، عندها أجبته انّ من نقل لك عني ذلك نسيَ أن يقول لك أني أمين سمير وليس رفيق سمير... أتممنا حديث المجاملات حتى قال لي: أعرف أنكم تصدرون مجلة فكرية رائدة باسم مجلة "فكر" وكم أتمنّى أن احصل على أعداد منها لأنها مجلة ثقافية غنية، وليس لديّ إلا بعض الأعداد... وأكمل حديثه قائلاً... ولك عندي دعوة على الغداء في ثكنة سرايا الدفاع وسأولم على شرف حضورك خروفاً محشياً...

توقفت للحظة قبل أن أجيبه: يشرّفني أن يطلب مني عميد في الجيش الشامي مجلة ثقافية فكرية كمجلة "فكر" ولكن أعذرني على عدم قبول دعوتك على الخروف لأننا لا نقايض فكرنا بالخراف... ثم إني أريد أن أذكر لك حادثة مماثلة لدعوة مماثلة قدّمها لي قائدك رفعت الأسد، حين بعث لي بصديق مشترك يقول: إسالوا سمير رفعت إذا كان يذكر أننا كنا في مدرسة واحدة في دمشق بداية الستينات، وله دعوة على خروف محشي... أجبت السائل أنني لا أذكر أننا تزاملنا معاً... فكان ردّ رفعت الأسد أنه من الطبيعي أن لا يذكر سمير رفعت رفقتنا في الثانوية الأهلية بدمشق لأنها كانت مدرسة للسوريين القوميين، وكنت أنا – أيّ رفعت الأسد ورفيق آخر اسمه "معين النقيب" من حزب البعث، وكنا ضائعين في مدرسة تعجّ بالسوريين القوميين من إدارتها إلى طلابها، وبالفعل فقد كانت تلك الثانوية لآل اليازجي الذين رفدوا الحزب وما زالوا بخيرة الرفقاء والأمناء...

وطبعاً اعتذرت لرفعت الأسد عن عدم قبول دعوته أيضاً لأني كنت لا أحبّذ فتح خطوط جانبية في الكيان الشامي، إذ كنت مع تنسيق حزبي مع القصر الجمهوري فقط.

عدت يوم الاثنين صباحاً إلى بيروت، وأوّل ما قمت به أني توجهت الى "دار فكر"، وجمعت نسخة واحدة منذ صدورها، ووضعتها في سيارتي أنتظر مجيء يوم الجمعة لأحملها الى دمشق، وأسلّمها للعميد بهجت سليمان.. وبالفعل بعد وصولي دمشق اتصلت بالهاتف الذي أعطاني إياه وحيّيته: تحيا سورية عميد بهجت.. مجلة "فكر" صارت في دمشق كما طلبت، أرسل من يتسلّمها، وما زلت اعتذر عن عدم قبول دعوتك على الخروف المحشي.

بالأمس اختطف الداء الذي فتك بالبشرية اللواء بهجت سليمان... السفير الشامي في العاصمة الأردنية عمّان، والذي كان يرفض المرور في طريقه إلى السفارة الشامية من أمام سفارة الكيان العدو في شارع السفارات في عمّان كي لا يرى نجمة داوود قسراً في مدينة في الهلال السوري الخصيب...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل